

قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"

للدكتور محمد رؤاس قلعه جي

(دراسة تحليلية تداولية)

البحث الجامعي

قدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

أمي نور فطريانا

رقم القيد : 08310033

المشرف:

محمد صاني فوزي الماجستير

رقم التوظيف: 197606162000031002



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2012

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

: أمي نور فطريانا

إسم

08310033:

رقم التسجيل

: قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية

موضوع البحث

للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جي

(دراسة تحليلية تداولية)

وقد نظرنا حقا النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لإستيفاء

الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم

الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج للسنة الدراسية 2011-2012

تحريرا بمالانج, 20 مارس 2012

المشرف

محمد صاني فوزي الماجستير

رقم التوظيف : 197606162000031002

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها



تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

إسم : أمي نور فطريانا

رقم التسجيل : 08310033

موضوع البحث : قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية

للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جي

(دراسة تحليلية تداولية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، 20 مارس 2012 م

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

1. أنوار فردوسي الماجستير (1_____)
2. عبدالله زين الرؤف الماجستير (2_____)
3. محمد صاني فوزي الماجستير (3_____)

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001



وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان : شارع غاجايانا رقم ٥٠ , الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

موافقة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

قد استملت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث

الجامعي الذي ألفته الطالبة:

إسم : أمي نور فطريانا

رقم التسجيل : 08310033

موضوع البحث : قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيره

النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جي

(دراسة تحليلية تداولية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في

قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة

الدراسية ٢٠١٢-٢٠١١

تحريرا بمالانج, 20 مارس 2012

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكى , الماجستير

رقم التوظيف: 196904251998031002

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان : شارع غاجايانا رقم ٥٠ , الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤



موافقة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد استملت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث

الجامعي الذي ألفته الطالبة:

: أمي نور فطريانا

إسم

08310033:

رقم التسجيل

: قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية

موضوع البحث

للسيرة النبوية" للدكتور محمد رؤاس قلعه جي

(دراسة تحليلية تداولية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في

قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للسنة

الدراسية ٢٠١٢-٢٠١١

تحريرا بمالانج, 20 مارس 2012

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوي, الماجستير

رقم التوظيف: 195108081984031001

صفحة التصريح

المواقعة في هذه البيانة الآتية:

الإسم : أمي نور فطريانا

رقم التسجيل : 08310033

العنوان : موجاساري موجاكرطوا

قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"

للدكتور محمد رؤاس قلعه جي (دراسة تحليلية تداولية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية

على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية

الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، 20 مارس 2012

الباحثة

أمي نور فطريانا

رقم القيد: 08310033

شعار

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
(سورة الأحزاب: 21)

" لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ "
(سورة يوسف: 111)

*"Sesungguhnya pada kisah-kisah mereka itu terdapat
pengajaran bagi orang-orang yang mempunyai akal"*

ومن يتق الله يجعل له مخرجا
(سورة الطلاق: 2)

رَبَّنَا....

عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
(سورة الممتحنة: 4)

ملخص البحث

أمي نور فطريانا، 2012. قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رواس قاعه جي (دراسة تحليلية تداولية). بحث جامعي، شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشريف: محمد صاني فوزي الماجستير.

كلمة رئيسية: قوة الآثار، كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" للدكتور محمد رواس قاعه جي

كان الأحداث الكلامية موضوعاً من موضوعات علم التداولية. هو فرع من فروع علم اللغة الجديدة التي نظرت لها بحسن تطورها. ولها اهتمام كبير عند اللغويين حتي أصبح بتطور تطورا سريعا، لأهم ينظرون أن استعمل اللغة على جهة التداولية مهم، والمراد هنا كيف استعمالها في عمل اتصالي. أحد من أنواع التداولية هي النظرية الأحداث الكلامية. كانت الأحداث الكلامية ثلاثة أقسام هي الحدث التعبيري، والحدث غير التعبيري وقوة الآثار، ولا يفصل أحدها. قوة الآثار للحدث الكلامي فهي خاصة بآثار أو نتائجه أي سواء بمقصدة أو فعله. وكان كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية فيه قوة الآثار المحتوى في المحادثات النبوية.

هذه المحادثات النبوية موضوع الدراسة من خلال قوة الآثار وتقدمت الباحثة أسئلة البحث: (1) أية المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"؟ (2) ما قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية"؟ ومنهج البحث الجامعي هو الطريقة الكيفية (qualitative) لاتباع علي البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. نوع هذا البحث هو بحث تحليلي، وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث علي وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالارقام.

استنتج بعد دراسة عميقة وتحليل دقيق أن كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" تشتمل علي خمسة وأربعين محادثة التي تظهر قوة الآثار. كان لفظه صلى الله عليه وسلم يمثل نقاوة اللغة وخيار ألفاظها، وقد تناقل الصحابة من المحادثات النبوية الشريفة. فذلك يدل علي قوة الآثار الموجودة من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية إلى:
والذي المحبوبين والمحترمين رحمهما الله، المرحوم أبي نور
هادي وأمي نافسة، يلجئاني في صغيري حتى الآن ويرباني
بقدرتهما وقدوتهما...

أخي الكبير وأختي الصغيرة المحبوبين، مروان أحمد توفيق و
نهضة خير النساء، اللذين يشجعان على التعليم والدعوة...

جميع الأساتيد والأستاذات في شعبة اللغة العربية وأدبها
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق،
يصدعون بأمر الله ولا يخافون لومة لائم....

جميع هؤلاء أقدم هذا البحث أقدم هذا البسيط، كلي ضراعة إلى
الله ورجاء، أن يستقموا في هذا السبيل...سبيل الدعوة. نسأل الله
عز وجل نصره وفي الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد...

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين وإمام المتقين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته والتزم بطريقته وترسم خطاه وجعل العقيدة إسلاميةً أساساً لأفكاره والأحكام الشريعة مقياساً لأعماله ومصدراً لأحكامه.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية للدكتور محمد رؤاس قلعه جي (دراسة تحليلية تداولية)". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثير النقصان واللحن اللغوي رغم أن الباحثة بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث.

هذا البحث لم تصل أمامكم جميعاً بدون مساعد الأساتذ الكرماء والأصدقاء الأحباء. فلذلك تقدم الباحثة فوائق الإحترام وخالص الشناء إلى:

1. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

2. الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

3. الدكتور أحمد مزكى الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

4. محمد صابي فوزي الماجستير، مشرف كتابة البحث الجامعي، يعلمني ويشرفني.

5. أبوي، نور هادي وأمي نافسة، يلجئاني في صغيري حتى الآن وريباني بقدرتهما وقدوتهما.

6. إخواني وأخواتي مع أسرتهم، يدفعونني لإقدام إتقان الأمر.

7. إخواني وأخواتي في الله، عزّمتنا أن نكون حارسا أميننا للإسلام.

8. وكل من تعلق في قلبي، لا أستطيع أن أذكرهم جميعا ولكن أذكر دائما أن الحياة عقيدة وكفاح.

قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو الله عز وجل عسى الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والرحمة والنصر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة،

أمي نور فطريانا

محتويات البحث

البحث الجامعي

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	صفحة تقرير المشرفة
ج.....	صفحة تقرير لجنة المناقسة
د.....	صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة
ه.....	صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها
و.....	صفحة التصريح
ز.....	صفحة الشعار
ح.....	صفحة الإهداء
ط.....	صفحة كلمة الشكر
ي.....	قائمة المحتويات
ك.....	مخلص البحث
ل.....	محتويات البحث
1.....	الباب الأول : الإفتتاح
1.....	أ- خلفية البحث
5.....	ب- أسئلة البحث
6.....	ج- أهداف البحث
6.....	د- فوائد البحث
7.....	ه- تحديد البحث
7.....	و- الدراسات السابقة

9	ز- منهج البحث
9	1. نوع البيانات
9	2. مصدر البيانات
10	3. طريقة جمع البيانات
10	4. طريقة تحليل البيانات
11	ح- هيكل البحث
12	الباب الثاني : البحث النظري
12	أ- التداولية ظهورها وتطورها
15	ب- تعريف التداولية
17	1. فرع التداولية
17	2. أقسام التداولية
18	ج- التداولية وعلم الدلالة
18	د- وظائف الكلام
19	هـ- موقف الكلام
21	و- نظرية الأحداث الكلامية
22	أ. تعريف الأحداث الكلامية
23	ب. تقسيمات الأدوات الكلامية
23	1. الحدث التعبيري
23	2. الحدث غير التعبيري
26	3. قوة الأثر
27	الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ- عرض البيانات عن كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية.....27

1. رواية عن الشيخ محمد رواس قلع جي.....27

2. وصفية الكتاب.....36

3. الفكرة الرئيسية عن كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية.....36

ب- مجموعة المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي

تتضمن على قوة الآثار 37

ت- قوة الآثار في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" وتحليلها.....50

97 **الباب الرابع : الإختتام**

أ. الخلاصة 97

ب. الإقتراحات..... 103..

104..... **قائمة المراجع**

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

للسيرة النبوية العطرة نكهة خاصة وطعم مميز عند المشتغلين بالعلوم الشرعية. وما ذلك إلا لأنها تتعلق بأحب شخصية من البشر خلقها الله إلى قلوب المؤمنين، تعلقاً ذاتياً يمتزج فيه الخبر بالأمنية، ووحى السماء بأنباء الأرض، والحوادث البشرية بالمعجزات النبوية¹.

ولقد كانت السيرة النبوية في الأصل جزءاً من علم التاريخ الأوسع، إلا أنها أفردت عنه بعلم خاص له موضوعه ومزاياه وكتبه، حتى أصبح علم السيرة أو المغازي والسير كما سمي ابتداءً علماً مستقلاً تناول بالتفصيل حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وشخصيته وصفاته الخلقية والخلقية، وجميع تصرفاته الخاصة به كني يتلقى الوحي، ورسول يخاطب الناس، وداعية له طريقته المميزة الرائعة، ومرب اعتنى أشد العناية بأصحابه. من خلال السيرة نتعرف على جيل الصحابة الفريد، الذي كان صدى للقرآن، وكان التطبيق العملي لحكم الله أمراً وهياً. تمتاز سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها نُقلت إلينا كاملة في كلياتها و في جزئياتها، ولا تملك الإنسانية اليوم سيرة شاملة لني غير السيرة النبوية على صاحبها صلوات الله وتسليمه.

لقد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" عن مسودات كتبها عام 1499هـ الموافق لعام 1979م باسم "التفسير السياسي للسيرة النبوية"، فلم يكن راضياً لمألف عن هذا الكتاب كل الرضى،

¹الملتقى، علم السيرة النبوية، <http://www.showthread.php.htm> (نوفمبر 2011)

إلا أن الناس استقبلوه بالترحاب وتلقوه بالقبول جملة، لما فيه من آراء وتحليلات استحسوها. ولما وجد المؤلف -أو كنيته أبو المنتصر- من الوقت أعد النظر فيه، فزاد فيه كثيراً، وأنقص منه كثيراً، وعدل فيه كثيراً. ولذلك أثر أبو المنتصر تغيير اسمه منعاً للالتباس، وقد أثر أن يسميه "قراءة جديدة للسيرة النبوية". واعترف المؤلف بأن ما في هذا الكتاب من الحوادث التاريخية قد ذكره أكثر كتب السيرة، فالتاريخ لا جديدة فيه. ولكن تفسير الحوادث التاريخية وقراءتها قراءة عصرية غير القراءة التي كان يقرأها كتاب السيرة هو الجديد في هذا الكتاب². وعرفنا الآن من هذا الكتاب باسم المشهور "قراءة سياسية للسيرة النبوية" لأن أخذ الكتاب المنهج التاريخي بنفس سياسي.

ومن الناحية السياسية عرفنا أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليس كبقية الزعماء والسادات والرؤساء والقادة والدعاة والصالحين، لأن هؤلاء إن ظهرت براعة أحدهم في التخطيط السياسي، أو الإصلاح الاجتماعي، أو أي جانب من جوانب الحياة³، فإنه لا يخلو من الخلل في جوانب أخرى من الحياة، أو لا يخلو من التناقض بين نظرياته وسلوكه. ومحمد صلى الله عليه وسلم صورة صادقة للتعاليم التي أتى بها، ولذلك كان للإسلام مظهران: مظهر نظري يتمثل في آيات كتاب الله تعالى وما نطق به الرسول الكريم من أحاديثه الشريفة. ومظهر عملي، ويتجلى في سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهما لا يفتقران أبداً. لذلك، كان محمد صلى الله عليه وسلم قدوة للناس أجمعين، "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"⁴. وقد تداولت السيرة النبوية بين الباحثين في دراستهم العلمية من الناحية التاريخية، فدرسوها دراسة دقيقة، ليس بعدها زيادة لمستزيد، بل إنها لم تدرس تلك السيرة النبوية دراسة تحليلية كافية⁵.

² محمد رؤاس قلعه جي، قراءة سياسية للسيرة النبوية، (بيروت- لبنان: دار النفايس، 1997 م)، 7

³ نفس المراجع، 5

⁴ سورة الأحزاب في الآية 21

⁵ مرجع السابق، محمد رؤاس قلعه جي، 5

والتفسير السياسي للسيرة النبوية ليس بالأمر السهل, لأن الأمور السياسية يحوطها الكثير من الغموض، والسياسيون لا يعلنون مخططاتهم السياسية. وفي أغلب الأحيان يضعون مخططا ويعلنون غيره, لأن الكثير من المخططات السياسية يجب أن تحاط بكثير من الكتمان, لأن الإعلان عنها عند الجماهير قد يؤدي إلى عدم نجاح مخططاتهم المستقبيلة.

ومن هنا، كان على الذي يريد أن يدرس وضعاً سياسياً ألا يقرأ ما كتب في السطور, ولا ما نطق به السياسيون من تصريحات, بل عليه أن يتلمس ما وراء السطور, ويدرس الخط البياني الذي ترسمه التصرفات, ومن دراسته يستنتج المخطط الذي يرسمه السياسي. ولذلك كان لا بد أن يكون هذا الدارس متمتعاً بجاسة غير الحواس الخمس, لأن المخططات السياسية لا تدرك بالحواس الخمس, ولكنها تدرك بالحدث والمحكمة والإستنتاج, وهذا لا يتوفر في الإنسان العادي.

والآن الباحثة ستأخذ هذا الكتاب من الناحية التداولية خاصة من نظرية الأحداث الكلامية. ومن النظريات اللغوية الدلالية التداولية نظرية الأحداث الكلامية، التي أبدعها الفيلسوف اللغوي الإنجليزي: جون لانجشو أوستين (J.L. Austin) وهو من أبرز مؤسسي نظرية أفعال اللغة العامة, ويتجلى ذلك في العديد من أعماله القيمة، وعلى رأسها محاضراته التي تم نشرها بعد وفاته في كتابه "كيف نصنع الأشياء بالكلام (how to do things with words)".

وتتلخص هذه النظرية -نظرية الأحداث الكلامية- في الأمرين المهمين؛ ويتمثل الأول في إقراره بأن كل قول يعبر عن عمل, والثاني في رفضه عن ثنائية دلالة المعنى. وذلك المعنى المضمون في الأحداث الكلامية لا يستطيع أن

يفهم فهما كافيا كاملا. إلا أنه يفهم في المحادثة بين المتكلم والمخاطب وقواعد الذي ينظم على عملها واستعمل كلاهما، وتفسير على العمل وكلام المخاطب.⁶

وأحداث الكلام هو حدث اللغة يجري وفق ضوابط إجتماعية محددة، والمراد به مراعاة المقام الذي تتم فيه عملية التخاطب بين المتكلمين، فلكل مقام مقال. فأصبح مفهوم الأحداث الكلامية (Speech Acts) نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. وفحواه أنه كل حدث كلامي ينهض على نظام شكلي ودلالي. وصورة حدث كلامي بأن يحدث الأصوات الكلامية بنظام ذي شكل ودلالة أي ذي صيغة ومعنى.⁷

وقال أوستين -أحد فلاسفة اللغة المنظرين للتداولية- إن الأحداث الكلامية مركبة من ثلاثة أنواع، لا تنفصل واحدة منها تلو الأخرى؛ الحدث التعبيري والحدث غير التعبيري وقوة الآثار. والحدث التعبيري يتألف من أصوات لغوية تنظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد، وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.⁸ أما الحدث غير التعبيري هو التعبير الكلام المساواة، والوعد، والسؤال، وغير ذلك. هذا يتعلق كثيرا بأشكال الكلمات المنشئة عن التعبير.⁹ أما قوة الآثار هو الحاصل أو الأثر التي نشأت عن التعبير عند السامع المناسبة بالظروف والأحوال عند تعبير الكلام.¹⁰

قوة الآثار هو الحدث المتأثر بوجود الكلام الآخر المناسب بأفعال غير لغوية¹¹. على حسب المثال كلام رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم حينما جاءه الرجل الذي يريد بالزنا، ثم قال الرسول "أتحب أمك يُزني رجل؟"،

⁶ I Dewa Putu Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik*, (Yogyakarta: Andi Offset, 1996), 46

⁷ عادل الثامري، التداولية واللسانيات، <http://www.annaba23.com/book/downloadattach-32.html> (نوفمبر، 2011)، 10

⁸ محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية لغوية)، (السعودية: جامعة الملك سعود، 2007)، 01

⁹ Imron Rosidi. *Klasifikasi Tindak Tutur*. www.blogjoompres.com (diakses 2 Oktober 2011)

¹⁰ P.W.J Nababan, *Ilmu Pragmatik: Teori dan Penerapannya*, (Jakarta: P2LPTK, 1987), 18

¹¹ Abdul Chaer. *Linguistik Perkenalan Awal*. (Jakarta. Rineka Cipta 2004), 53

قال الرجل: "لا", قال: "أتحب أختك يُزني رجل؟", قال الرجل: "لا", قال: "أتحب خالتك يُزني رجل؟", قال الرجل: "لا", ثم قاله الرسول: "إذا لماذا ستفعل ذلك؟", فبغضه الرجل إلى الزنا مع أن قبله محبة إليه. فأفعال الرجل هي قوة الآثار. فكان لفظه صلى الله عليه وسلم في المحادثات للسيره النبوية تتضمن على كثرة قوة الآثار.

وإذا اختارت الباحثة بعض المحادثات النبوية الموجودة في كتاب "قراءة سياسية للسيره النبوية", لأنه يتضمن على الأشياء المذكورة المهمة ويستعمل المحادثات، خاصة قوة الآثار.

ب. أسئلة البحث

تركز هذا البحث عموماً على قوة الآثار, يمكن أن يحدد إلى سؤالين كالتالي:

1. أية المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيره النبوية" التي تتضمن على قوة الآثار؟
2. ما قوة الآثار من المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيره النبوية"؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث عموماً عن نتيجة معرفة وصفية على قوة الآثار التي تستعمل في المحادثات منالسيره

النبوية, وهي تتحدد كالتالي:

1. معرفة المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيره النبوية" التي تتضمن على قوة الآثار.
2. وصف نوع قوة الآثار من المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيره النبوية".

د. فوائد البحث

هذا البحث له فوائد نظريا وتطبيقيا يعنى:

● نظريا

1. استيعاب الباحثة بهذه النظرية -نظرية الأحداث الكلامية- خاصة قوة الآثار.
2. معرفة نوع قوة الآثار في المحادثة للسيرة النبوية.

● تطبيقيا

1. جمع عدد المحادثات التي تشتمل على نظرية الأحداث الكلامية.
2. معرفة معنى الحقيقي في المحادثات من ناحية قوة الآثار.

هـ. تحديد البحث

أرادت الباحثة فيه أن تحدد بحثها على موضوع المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" يعنى المحادثات التي حدثت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب الرسول أو أعداء الرسول, خاصة بعد هجرته في مدينة المنورة في باب الرابع حتى وفاته في باب السابع، لأن هناك كثير من المحادثات النبوية التي لها قوة الآثار.

و. الدراسات السابقة

البحث في تحليل التداولية خاصة تحليل الأحداث الكلامية قد كثر إجراءه, منها:

الأول: فراديليا أيكما موستيكا, 2009. قوة الآثار عند الأحاديث النبوية في كتاب "من مقومات النفسية الإسلامية" (دراسة وصفية تحليلية تداولية).

هذه الأحاديث النبوية موضوع الدراسة من خلال قوة الآثار وتقدمت الباحثة أسئلة البحث: (1) أية الأحاديث النبوية في كتاب "من مقومات النفسية الإسلامية"؟ (2) ما قوة الآثار عند الأحاديث النبوية في كتاب "من مقومات النفسية الإسلامية"؟ ومنهج البحث الجامعي هو الطريقة الكيفية (qualitative) لاتباع علي البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. نوع هذا البحث هو بحث وصفي, وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث علي وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام.

استنتج بعد دراسة عميقة وتحليل دقيق أن كتاب من مقومات النفسية الإسلامية تشتمل علي تسع وعشرين حديثا الذي يظهر قوة الآثار. كان لفظه صلى الله عليه وسلم يمثل نقاوة اللغة وخيار ألفاظها, وقد تناقل الصحابة أحاديثه الشريفة فتأثروا بها ثم خرجوا للجهاد فنشروها في أرجاء المعمورة. فذلك يدل علي قوة الآثار الموجودة من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم.

الثاني: نور الحكمة، 2010 . قوة الآثار للحوارات في رواية "عيون علي السماء" لقماسة العليان (دراسة وصفية تحليلية تداولية). بحث جامعي. شعبة اللغة العربية. كلية العلوم الإنسانية والثقافة. الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا

مالك إبراهيم بمالنج

هذه الرواية موضوع الدراسة من خلال قوة الآثار وتقدمت الباحثة أسئلة البحث: (1) ما الحوارات التي تحتوى علي قوة الآثار في رواية "عيون علي السماء" لقماسة العليان؟ (2) كيف قوة الآثار للحوارات التي تحتوى عليها في رواية "عيون علي السماء" لقماسة العليان؟ ومنهج البحث الجامعي هو الطريقة الكيفية (qualitative) لاتباع علي البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. نوع هذا البحث هو بحث وصفي, وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث علي وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام.

استنتج بعد دراسة عميقة وتحليل دقيق أن رواية عيون علي السماء تشتمل علي ستة عشر حوارا الذي يظهر قوة الآثار. كان قول الأشخاص -مثلا- قول هدى وأمها وأبيها وسالم وغيرهم في هذه الرواية يسبب على تغيير فعل المخاطب باختلاف أنواع الأفعال.

الثالث: ألفا رزقي سندي، 2011 . نظرية الأحداث الكلامية في رواية "حضرة المحترم" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية تداولية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

كانت الأحداث الكلامية ثلاثة أقسام هي الحدث التعبيري, والحدث غير التعبيري وقوة الآثار. لذلك, والهدف من هذا البحث معرفة كلام الشخصية في رواية حضرة المحترم التي تتضمن علي نظرية الأحداث الكلامية من حيث أشكاله ووظائفه في الحدث غير التعبيري وآثار من قوة الأثار من كلام الشخصية للمخاطب في رواية حضرة المحترم.

ز. منهج البحث

1. نوع البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي (qualitative) اتجاه على البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث¹². نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي يقدم الظواهر و تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ. وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام. هذا البحث يستعمل الدراسة الكتابية, وهي الدراسة التي يقصد منها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل الكتب والمجلات والصحائف وغير ذلك¹³.

2. مصدر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث يتكون من المصدرين, وهما:

1. المصدر الأساسي, هو ذو معلومات والحقائق الأصلية التي لم تناولها الأيدي ولم يجز اقتباسها من قبل, ولم يتم أحد بتفسيرها أو شرحها, أو تدوينها بالنقل¹⁴. وهو في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".
2. المصدر الثاني, هو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق حيث يساهم في توضيح المعلومات الأساسية وفي الإضافة إليه. وهو كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية وبالإضافة إلى كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.

.3

¹²Lexy J Maleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000), 30

¹³عبد الرحمن أحمد عثمان, *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية*. (خرطوم: دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر, 1995), 63

¹⁴SuharsimiArikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: RinekaCipta, 1998), 107.

3. جمع البيانات

تناولت الباحثة البيانات من مطالعة المواد المتقدمة بطريقة وثائقية وهي اتخاذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة ثم جمعت وخلصت وحللت وفسرتها في عبارات واضحة محددة¹⁵.

4. طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة لتحليل البيانات في هذا البحث الجامعي التحليل السياقي بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفيا عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوص السياقية وليس مضمونية¹⁶. وخطواتها كما يلي:

1. قراءة كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".
2. استخراج المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".
3. جمع كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.
4. جمع المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي فيها قوة الآثار.
5. تعيين شكل قوة الآثار في المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".

ح. هيكل البحث

اشتمل هذا البحث على أربعة أبواب، وذلك فيما يلي :

¹⁵نفس المرجع، 65.

¹⁶نفس المرجع، 65.

: المقدمة، هذا الفصل يحتوي علي خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتحديد البحث، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الأول

:البحث النظري, يناقش هذا الباب بعض النظريات تتعلّق بالبحث هي التداولية ظهورها وتطورها, وتعريف التداولية, التداولية وعلم الدلالة, ووظائف الكلام, والموقف الكلامي, وتعريف الأحداث الكلامية, وتعريف الأحداث الكلامية, وتعريف قوة الآثار.

الباب الثاني

:عرض البيانات وتحليلها يشتمل علي عرض البيان عن كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية", ومجموعة المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي فيها قوة الآثار, وشكل قوة الآثار في المحادثة في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية".

الباب الثالث

:الاختتام يشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الرابع

الباب الثاني

البحث النظري

أ- التداولية ظهورها وتطورها

قد ظهر في السبعينيات من القرن العشرين فرع جديد من علم اللسانيات، يعني بدراسة التواصل (communication) بين المتكلم والمتلقي، أو بمعنى آخر يعني بدراسة الرموز التي يستخدمها المتكلم في عملية التواصل، والعوامل المؤثرة في اختيار رموز معينة دون أخرى، والعلاقة بين الكلام وسياق حاله، وأثر العلاقة بين المتكلم والمخاطب على الكلام، وهذا الفرع يُعرف بـ (pragmatics) أو التداولية أو هي بمعنى آخر دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، فإذا قال شخص ما: "أنا عطشان" فقد يكون المراد "احضر لي كوباً من الماء"، وليس المراد إخبار تامتكلم السامع بأنه عطشان، فالتكلم كثيراً ما يعني أكثر مما تقوله كلماته؛ ومن ثمَّ كانت التداولية تبحث في كيفية اكتشاف السامع لمقاسد المتكلم.¹

وهذا المبحث يدرس كيفية فهم الناس وإنتاجهم لفعل تواصلية أو فعل كلامي. تميز التداولية بين معنيين في كل ملفوظ أو فعل تواصلية لفظي. الأول هو القصد الإخباري أو معنى الجملة، والثاني القصد التواصلية أو معنى المتكلم. إن القدرة على فهم وإنتاج فعل تواصلية يطلق عليها "الكفاءة التداولية" والتي تتضمن معرفة المرء بالمسافة الاجتماعية والمرتبة الاجتماعية بين المشاركين في الموقف، وكذلك معرفة الثقافية والمعرفة اللغوية الظاهرة والضمنية.

¹الدكتور نادية رمضان النمر. التداولية وعناصر المقدرة الإتصالية. <http://www.dr.nadiaramadan.9f.com> (أوتوبار 2011)

التداولية هي مبحث لساني جديد، لكن البحث فيها يمكن أن يؤرخ له منذ القدم حيث كانت تستعمل كلمة (pragmaticus) اللاتينية، ويعود الإستعمال الحال للتداولية إلى التأثير العقيدة الفلسفية الأمريكية "البراغماتية". فقد ساعدت الياويلات التداولية دراسة الإتصال اللفظي في كتاب "أسس نظرية العلامات" للفيلسوف جارلس موريس (Charles Moris) عام 1938 م في التقريب. بالنسبة لموريس تدرس التداولية علاقات العلامات في حين. وعن طريق توسيع مفهوم البراغماتية ليهتم بمعاني المحادثات، فقد ميزت الدراسات بين نوعين من المعنى، هما المعنى الطبيعي والمعنى غير الطبيعي وصار التداولية تتمر حول البعد العملي للمعنى أي معنى المحادثة.² إن البراغماتية قد ولدت من تجريد الفلسفة أكثر من الحاجات الوصفية لعلم اللغة. وحتى عندما أصبحت البراغماتية جزءاً مهماً في اللغويات، كانت المعلومات عنها، على الأقل في العالم الناطق بالإنجليزية، ما تزال تقدم في أعمال الفلاسفة أساساً. وكانت ثلاثة فلاسفة بوجه خاص على أنهم القوة الموحية للبراغماتية اللغوية أثناء تطورها في السبعينات وهم: ج.ل. أوستين (J.L. Austin) و ج.ر. سيرل (J.R. Searle) و ه. ب. غرايس (H.P. Grice).³

وأما التداولية في ظهورها وتطورها توجد محاولات حديثة لربط ما طرحه موريس بالسياق الذرائعي لجارلس مورس (Charles Moris). وخصوصاً مفهوم غرايس (Grice) عن العلامة والفكر. قال غرايس "لا نملك القدرة على التفكير بلا علامات" و قاله أيضاً "كل تفكير هو بالعلامات" وتبنى أساس "العلامة الفكر"، وهي منهج للتأكد من معاني الكلمات الصعبة والتصورات التحريدية. لقد سارت التداولية منذ ذلك الوقت اتجاهين هما: الدراسات اللسانية والدراسات الفلسفية. ففي الاتجاه الأول استعملت التداولية بوصفها جزءاً من السيميائية اللسانية وليس بعلاقتها بأنظمة العلامات عموماً. وما يزال هذا المنحى اللساني قائماً لحد الآن في اللسانيات الأوربية. أما في

² عادل الثامري، التداولية ظهورها وتطورها، <http://www.doroob.com.com//p8283=html> (فبراير) 10.

³ دون الإسم، البراغماتية، <http://www.faculty.ksu.edu.sa.com/html> (مارس 2011، 1) 3.

الدراسات الفلسفية وخصوصاً في إطار الفلسفة التحليلية، فقد خضع مصطلح التداولية إلى عملية تضيق في مجاله. وقد كان للفيلسوف والمنطقي كارناب دوره، فقد سوى بين التداولية والسيما الوصفية.⁴

من بين مظاهر اللغة التي تدرسها التداولية تشير إلى المعنى السياقي للضمائر ومفردات المكان والزمان، أما مضمون اللغة في التداولية تشير إلى معنى السياقي لحال المخاطب في الكلام وسبب من كلامه فلذا في الإتصال يناسب بأفعال الكلام أو الأحداث الكلامية أي نظرية التي تنص على أن الحدث الكلامي يتضمن على ثلاثة أنواع من الأفعال: فعل اللفظ أو الحدث التعبيري، فعل إنجاز أو الحدث غير التعبيري، وفعل تأثير أو قوة الآثار. فضلا عن ذلك يقوم التداوليون بدراسة السبب فب نجاح المشاركين في الموقف الكلامي في التخاطب والتحدث مع بعضهم. وهذا الإهتمام تطورة إلى ما يسمى تداولية (اللغة البيئية)، أي ذلك الفرع من التداولية الذي يناقش كيف يفهم المتكلمون غير الأصليين اللغة وينتجون فعلا كلامياً في اللغة الهدف، وكيف تتطور كفاءتهم التداولية مع مرور الزمن.⁵

ب- تعريف التداولية

التداولية هو فرع من فروع علم اللغة الجديدة التي نظرت لها بحسن تطورها. ولها اهتمام كبير عند اللغويين حتى أصبح بتطور تطورا سريعا، لأهم ينظرون أن استعمال اللغة على جهة التداولية مهم، والمراد هنا كيف استعمالها في عمل اتصالي. وبالرغم أن التداولية هي مبحث لسان جديد، لكن البحث فيها يمكن أن يؤرخ له منذ القدم حيث

⁴عادل الثامري، التداولية ظهورها وتطورها، <http://www.doroob.com.com/p8283.html> (فبراير)

⁵Verschuieren, J. 1999. *Understanding Pragmatics*. Arnold, London. Hlm: 200

كانت تستعمل كلمة (pragmaticus) اللاتينية، وكلمة (pragmaticos) الأخرقية بمعنى (عملي)، ويعود الإستعمال الحديث وكذلك الإستعمال الحالي للتداولية (pragmatics) إلى تأثير العقيدة الفلسفية الأمريكية "البراغماتية". فقد ساعدت التأويلات التداولية للسيمائية ودراسة الاتصال اللفظي في كتاب "أسس نظرية العلامات" للفيلسوف جارلس موريس (Charles Morris) عام 1938 في التقريب بين السيمياء واللسانيات. بالنسبة لموريس، تدرس التداولية علاقات العلامات بالمؤولين في حين أن علم الدلالة (semantik) يدرس العلاقات الشكلية بين علامة وعلامة أخرى.⁶ وتعريف التداولية كما قال اللغويون فيما يأتي:

1. قال ليفينسان (Levinson) في كتابه "التداولية" إن التداولية هي:⁷

- دراسة عن العلاقة بين اللغة وسياقها أساسا بإعتبارها لفهم اللغة لحياة الناس.
- دراسة عن العلاقة بين اللغة والسياق التي توضع في قواعد اللغة.
- دراسة عن جميع وجوه المعاني التي لا تهتم بها نظرية علم الدلالة.

2. قال غيوفري ليچ (Geoffrey Leech) إن التداولية هي دراسة عن المعنى في اتصاله مع حالات الكلام أو مواقف الكلام (Speech Situation).⁸

3. قال جريليس مرس (Charles Morris) إن التداولية هي دراسة المطالعة عن علاقة العلامات بمفسريها.⁹

4. قال هاريمورتي (Harimurti) إن التداولية هي أوجه استعمال اللغة أو السياق خارج اللغة المساعد في التفسير معنى اللغة.¹⁰

⁶ عادل الثامري. التداولية واللسانيات. <http://www.doroob.com/p8283.html> (مارس)

⁷ Yayat Sudaryat. *Makna dalam Wacana*. (Bandung: YramaWidya, 2009). Cet.I hlm:120.

⁸ Geoffrey Leech. *Prinsip-Prinsip Pragmatik*. (Jakarta: UI Press, 1993). Cet.I hlm:8.

⁹ Yayat Sudaryat. Loc.cit. Hlm:120.

5. قال ويجانا (Wijana) إن التداولية هي فرع من علم اللغة في التركيب الخارجية فهي كيف يستعمل اللغة في مواصلات وهذا يتعلق بالسياق بين المتكلم والمخاطب.¹¹

6. قال محمود أحمد نحلة إن التداولية هي علم الإستعمال اللغوي - بمفهومها الواسع - يحقق الكفاية التداولية من حيث الاستقراء أولاً.¹²

ومن هنا، تعريف التداولية هي علم جديد للتواصل الإنساني يدرس ظواهر اللغوية في مجال الإستعمال لأنه إلى أن المعنى ليس شيئاً متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحدها، ولا مستمع وحدها، وإنما يتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمستمع في سياق محدد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام.

1. فروع التداولية

لسعة الدراسات التداولية في اللغة، فقد تفرعت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين، وتطورت أبحاثه في عدة مسارات، فهناك:

1. التداولية الإجتماعية : التي تهتم بدراسة شرائط استعمال اللغوي المستنبطة من السياق الإجتماعي.

2. التداولية اللغوية : التي تدرس الإستعمال اللغوي من وجهة النظر تركيبية.

3. التداولية التطبيقية : التي تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.

4. التداولية العامة : التي تعني الأسس ما يقوم عليها استعمال اللغة استعمالاً

¹⁰HarimurtiKridalaksana. *KamusLinguistik*. (Jakarta: Gramedia, 2008). Edisi IV. Hlm: 198.

¹¹I DewaPutuWijana.*AnalisisWacanaPragmatik*. (Surakarta: Yuma Pustaka, 2009). Cet.I Hlm:3

¹²محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (إسكندرية، دارالعرفة الجامعية 2002، 15).

2. أقسام التداولية

عنت الدراسات التداولية بأكثر من جانب من جوانب الخطاب، ويمكن إرجاع هذه الجوانب إلى أربعة مسارات، يتضمن كلا منها عددا من الدراسات. وهذه المسارات هي: الإشارات (Deictics)، والإفترض المسبق (Presupposition)، والإستلزام الحوارى (Conversational implicature)، والأحداث الكلامية (Speech acts).¹⁴

ج- التداولية و علم الدلالة

علم الدلالة والتداولية هما فرع من علم اللغة التي يطالع عن المعنى في وحدة اللغة، لكن علم الدلالة يبحث عن اللغة في التركيب الداخلية، وأما التداولية هو فرع من علم اللغة الذي يبحث عن اللغة في التركيب الخارجية فهي كيف يستعمل اللغة في مواصلات. ومن ذلك البحث، منظور بأن المعنى من ناحية علم الدلالة هي المعنى دون السياق، فهي المعنى اللغوي (linguistic meaning) أو معنى الدلالي (semantic sence). فأما المعنى من ناحية التداولية هي المعنى السياق، فهي معنى المقصود أو قصد المتكلم (speaker meaning). وفي اللغة

¹³ نفس المرجع.

¹⁴ مرجع السابق، محمد الزليطني، 3.

الإنجليزيا يفرق بالجملة "ماذا يعني س؟" (what does x mean?) و"ماذا تعني أنت بـ س؟" (what do you mean by x?).¹⁵

د- وظائف الكلام

وقد يقصد من الكلام اكتساب المعرفة، أو التعبير عن الإنفعالات، إلى جانب تبليغ الأخبار التي لا يعرفها المستمع. ويضيف الدكتور نايف حرمان إلى تلك الوظائف استعمال اللغة في الطقوس الدينية، وطقوس السحر والسعودة، وفي المناسبات ذات الطابع القانوني كالمحاكمات والبيع والشراء والزواج والطلاق.¹⁶

وسنحصر بالذكر هنا، وحداً من أهم مداخل التصنيفات الوظيفية للكلام (Functional Classification of Speech) لأنه ذو تأثيري هام وأهمية عظيمة. ويشير ذلك المدخل إلى الأحداث الكلامية (Speech Act)، وهو المدخل الذي ابتكره أصلاً مجموعة من الفلايفة وعلماء اللغة الذي تأثروا بأعمال الفيلسوف البريطاني ج.لز أوستين (J.L. Austin). وكان أوستين قد ذهب إلى أن دراسة المعنى يجب أن تبتعد عن التراكيب الجوفاء مثل الجليد أبيض، بمعزل عن سياقها لأن اللغة عادة تستخدم داخل السياق الكلام لتأدية كثير من الوظائف، فعندنا نتكلم فإننا نقدم اقتراحات (suggestions) ونبدل وعودا (promises) ونوجه الدعوات (invitations) ونبدى مطالب (requests) ونذكر محظورات (prohibitions) وما إلى ذلك. وبالطبع فإننا نستخدم الكلام ذاته، في بعض الحالات، لتأدية فعل بعينه - كما قال مالنوفسكي (Malinowski) - وخاصة عندما يصبح الكلام هو الفعل ذاته، وهناك على سبيل المثال، العبارات التالية، لقد اطلقت على هذه السفينة اسم سو سي سو، وهي عبارة يجب استخدامها حتى تتم تسمية السفينة. ويطلق على مثل هذه العبارات الأدائية

¹⁵I DewaPutuWijana.Log.Cit. Hlm. 5.

¹⁶صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياها (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995)، 159.

(Performative Utterances). وينبغي علينا عند تقديم وصف لكل الوظائف المختلف للكلام صياغته في إطار نظرية متكاملة للنشاط الإجتماعي، وهذا ما حاول أوستين و أتبعه أن يقدموه.¹⁷

هـ- الموقف الكلامي

التداولية تدرس عن تفسير المعنى الكلام مع الإهتمام بأحوال الكلام، ولكن الكلام لايعبر عن المقصود المتنوعة دائماً، أحيانا ليعبر المقصود غير مباشرة في الكلامز وعلى متنوعه المقصود الذي سيعبر مع المتكلم، ليحة (Leech) 1983 ذكر عن موقف الكلامي يشتمل على جوانب عديدة في التداولية، يمكن أن نحملها بما يلي:¹⁸

1. المخاطبين (فتح الطاء) والمخاطبين (كسر الطاء)

وهم المتحدثون والمستمعون أو بين القارئ والكاتب في الكتابة أو الخطاب. ويتعلق بهما بما يلي:

الأمر، وخلفية التاريخية من ناحية السياسي والإجتماعي والجنس وصلة قرابة ، وغير ذلك.

2. سياق الكلام

للسياق عدد من التعريفات، فهو ينطوي على الجوانب الطبيعية والإجتماعية التي مناسبة بالكلام، وينظر إليه في التداولية على أنه معرفة المسبقة التي يفترض أن يشترك بها المتحدث والمستمع، وتساهم في تأويل الأخير لما يقصده الأول. والسياق الكلام على رأي اللغويين هو في حالة الإجتماعي الذي يتعلق في الاتصال من جميع خلفية معرفية (latarbelakangpengetahuan) بين المخاطبين (فتح الطاء) والمخاطبين (كسر الطاء).

¹⁷ محمود عياد، علم اللغة الإجتماعي، (القاهرة: عالم الكتب)، 173.

¹⁸ DewaPutuWijana.Dasar-DasarPragmatik.(Yagyakarta: Andi Offset 1997), Cet.IHlm: 10-13

3. هدف الكلام

تحدث التداولية اللسانية خصوصا عن الهدف أو الوظيفة بدلا من (المعنى المقصود)، والكلمة (القصد). وأشكال الكلام يتعلق بالقصد والهدف معينة، وهناك على التركيب الوظيفي والتركيب الرسمي. والفرق بينهما بأن التركيب الوظيفي هو لكل اللغة لها معنى متنوعة، وأما التركيب الرسمي هو لكل اللغة لها معنى معين.

4. الكلام كالفعل الإنجازي

إذا علم النحو يتناول عن عناصر اللغة كالجملية في التركيب النحوي والمعنى في الدلالة، أما التداولية تتناول في الأفعال اللفظية أو الأداء الذي يحصل في مواقف معينة، حين يتناول النحو كيانات مجردة مثل الجملة. فالتداولية تتعامل مع اللغة على المستوى أكثر ملموسية من النحو والدلالة.

5. الكلام بوصفه نتاجا

تشير مفردة الكلام في التداولية إلى نتاج الفعل الكلامي بدلا من الفعل اللفظي نفسه.

و- نظرية الأحداث الكلامية (Speech Acts)

أساس الأحداث الكلامية قد ظهر على يد الفيلسوف البريطاني أوستين، قاله أن دراسة المعنى يجب ألا تركز عبارات حاقة تستخرج من نص، لأن اللغة تستعمل في وظائف أخرى كثيرة. فنحن عندما نتكلم أن نقدم اقتراحات، ووعودا، ودعوات، وأوامر، ونواهي، وهلم جزاء، وفي بعض الحالات نستعمل الكلام لنؤدي حدثا.¹⁹

أ. تعريف الأحداث الكلامية

¹⁹ صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995)، ص: 160.

أول من أطلق هذا المصطلح هو أوستين في كتابه "كيف تفعل الأشياء بالكلمات"، ثم تبعه جون سيرل في تطور هذه النظرية. تقوم هذه النظرية على النظر إلى اللغة على أنها "أداء أعمال مختلفة في آن واحد، وما القول غلا واحد منها، فعندما يتحدث المتكلم فإنه في الواقع يخبر عن شيء، أو يصرح تصريحاً ما، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو يعد، أو يشكر...".

الأحداث الكلامية تتعلق بتحليل تداولي وكانت فرعاً من دراسة التداولية التي تبحث في اللغة من ناحية استعمالها الحالي. ذكر ليحة (Leech) أن تحليل تداولي يبحث في غاية الكلام أي غرض إطلاق الكلام، ويتعلق بمن أطلق الكلام، ولمن أطلق الكلام، وأين وقع الكلام، وكيف أُطلق الكلام. الأحداث الكلامية هي وجود مركزي في التحليل التداولية.²⁰

وتنظر نظرية أحداث الكلام إلى اللغة على أنها مخاطب تعبر عن أفعال حقيقة، فالطلب يعبر عن رغبة في شيء ما، وحكم القاضي يعني الفعل المترتب على هذا الحكم بالسجن أو الإفراج، وعقد البيع اللفظي يعني تملك المال، وقول الرجل كلمة الطلاق لزوجته يعني أنه يقوم بفعل المفارقة. وهكذا هي اللغة عند أوستين و سيرل تعبر عن مواقف فعلية، لذا سميت عبارتنا اللفظية أحداث الكلام.²¹ عرف ريجارد (Richard) أحداث الكلام ما نفعله وقت متكلم أو أقل عناصر الكلام التي يمكن نطقها لتكون مفيدة.²² وأحداث الكلام هي عناصر يشكل عملية لغوية. والعملية اللغوية هي عملية إجتماعية كما في عملية إجتماعية أخرى. فكانت العملية اللغوية موجودة عند

²⁰Abdul Chair dan Leonie Agustina. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. (Jakarta: Rineka Cipta, 2004). Hlm: 49-50.

²¹وائل حمدوش، التداولية : دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف.

²²Suyono. *Pragmatik: Dasar-Dasardan Pengajaran*, (Malang: YA3, 1996), hlm: 47.

الناس فيها، علم في المحادثة أن بين المتكلم والمخاطب وقواعد ينظم على عملها واستعمال كلامها وتفسير على العمل وكلام المخاطب.²³

إذا اعتبرنا أن أحداث الكلام هي أحداث أساسيا للتواصل اللغوي، ويمكن أن وصف وقائع التواصل المعقدة حسب ما يثيره كل فعل ناتج عن قول معين.²⁴

ب. تقسيمات الأحداث الكلامية

أتم أوستين (1962 م) و سيرل (1969 م) نظرية الأحداث الكلامية وقسما على ثلاثة أقسام، وهي:

1. الحدث التعبيري (Locutionary act)

الحدث التعبيري هو الكلام ليخبر عن الشيء، أو فعل اللغوي بمعنى معين أى محتوى اللغة الذي يتعلق بقصد المتكلم حيث تكلم وفقا لسياق الكلام، ويذكر أيضا الحدث التعبيري بـ (the act of saying).
(something) هذا الأيسر الكلام لتعيينه لان استطاع ليفهم هذا الكلام دون السياق الكلام. والكلام ليعبر عن الشيء بالكلمة فقد، بدون مقصود معينة. نحو: ذهب محمد إلى جاكارتا، البال هو حيوان مرضع.²⁵

2. الحدث غير التعبيري (Illocutionary act)

الحدث غير التعبيري هو الفعل الذي يقاد لإعتماد أو لإختيار الشيء. هذا المفهوم يشتمل على قصد الكلام ووظيفة وقوته، وهذا الحدث غير التعبيري يسمى بـ (doing something) (the act of). هذا الفعل

²³ DewaPutuWijana. *Dasar-DasarPragmatik*. (Yogyakarta: Andi Offset 1997), Cet. I Hlm: 46.

²⁴ Abd.Syukur Ibrahim. *KajianTindakTutur*. (Surabaya: Usaha Nasional, 1993), Hlm: 294.

²⁵ DewaPutuWijana. Loc.cit. *Dasar-DasarPragmatik*. Hlm: 17-18.

يحتوي على مسؤولية المتكلم عن محتوى اللغة الذي يقول به. والاحداث الكلامية يحتوي على القوة فيمكن الكلام أن يكون وعدا، أو اقتراحا، أو تخمينا، أو قضاء، أو طلبا، أو بيانا، أو غير ذلك. وأن الحدث غير التعبيري هو الفعل اللغوية باستعمال شيء قوي ويطلب المتكلم أن يعمل معنى اللغة من كلاكه. نحو: شعرك طويل، الإمتحان قريب. من ذلك الجملة ليس فقد ليخبر عن الشيء ولكن له وظيفة آخر مثل ليبينه إلى الامر أو ليفعل شيء آخر.²⁶

قدم سيرل بديلا لما قدمه أوستين من تصنيف وضائف اللآثار، وقد جعلها خمسة أصناف:²⁷

- الإعلانية (التصريحية) declarative

تلزم المتكلم بصحة محتوى إخباري معين كالإدعاء، الإعلان، وغير ذلك. وهي ما يطابق محتواها القضوي الواقع، وتحدث تغييرا في الوضع القائم.

- التوجيهية (الإرشادية) directive

تحدث تأثير ما عبر فعل المستمع كالأمر، والطلب، أو التوصل. وإنجازيتها تتمثل في محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل معين.

- الإلزامية (التعهدية) commisive

تلزم المتكلم بفعل مستقبلي كالوعد، العرض أو القسم. وإنجازيتها تتمثل في التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل.

- التعبيرية expressive

²⁶I DewaPutuWijana.Op.cit. *Dasar-DasarPragmatik*.Hlm: 18-19.

²⁷Suyono.*Dasar-DasarPragmatik*.Op.cit. Hlm: 4.

تعتبر عن حالة نفسية معينة كالشكر، والإعتذار، والتهنئة. وإنجازيتها تتمثل في التعبير عن الموقف النفسي تعبيراً يتوافر فيه الإخلاص.

- الإخبارية assertive/representative

يؤدي تنفيذها إلى تناظر بين المحتوى الإخباري والواقع كتسمية المولود أو تسمية السفينة. والعرض الإنجازي لها وصف واقعة معينة من خلال قضية، وهي تحمل الصدق والكذب.

وستطاع سيرل أن يميز بين الأفعال الإنجازية المباشرة والأفعال الإنجازية غير المباشرة:

- أ. الأفعال الإنجازية المباشرة هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم أي أن ما يقال مطابق لما يعني.
- ب. الأفعال الإنجازية غير المباشرة هي التي تخالف فيها قوتها الإنجازية مراد المتكلم ولا يمكن للمخاطب ان يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية متفاوتة من حيث الطول والتعقيد. وهذه المراحل الإستدلالية التي يمر بها الذهن هو ما تركز عليه الدراسة التبادلية.

3. قوة الأثر (Perlocutionary act)

قوة الآثار هي الكلام المتكلم تحمل على أثر وتقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي للمستمع²⁸ مثل سعيداً أو غضباً أو بكياً. طلع أوستين في نظريته أن شيء الذي نقول أن يؤثر للمستمع والمتكلم في المشاعر والفكر. أما علامة العظيمة في قوة الآثار تكون في محتوى المقصود المعنى الذي يثبت للمتكلم في معنى كلامه. الآثار من متكلم بمتعمد أو لا، هذا غير بسيط ليعبر الكلام الذي له الوظيفة دون

يعبر المقصود الكلام وعاقبته. والكلام لقصد الآثار المستمع هو قوة الآثار، ويذكر أيضا بـ (the act of offering someone).²⁹

كما قال السابق بأن قوة الآثار هي الأحداث الكلامية ليؤثر المخاطب والمستمع، وفي العامة قوة الآثار له علامة مميزة وهي الآثار من الكلام بتعمد أو بدون تعمد. على قصد المتكلم، الآثار تقع بكلمة كالوارد، أو الخضع، أو الغضب، أو الدفع، أو الخوافة، أو الفرح، أو الرحب، أو الحياء، أو الإهتمام، وغير ذلك. وفي معجم الكبير اللغة الإندونيسيا، الأثر له المعنى عقيبية أو نتيجة، تأثير في المخاطب أو المستمع بعد سمع أو نظر الشيء.³⁰ ولذلك في قوة الآثار، الأثر بمعنى عقيبية أو نتيجة بعد سمع الكلام الذي له قصد للوارد، أو الخضع، أو الغضب، أو الدفع، أو الخوافة، أو الفرح، أو الرحب، أو الحياء، أو الإهتمام، وغير ذلك كالوظيفة قوة الآثار. وآثارها منظور من أفعال المخاطب أو المستمع. قال ليجه (Leech) في كتابه مبادئ التداولية (Pragmatik Prinsip-Prinsip) هناك كلمة قوة الآثار، منها: لتعريف، وإقناع، ولخضوع، ولتشجيع، ولتخوف، وإرتاح وغير ذلك.³¹

الكلام الذي يتضمن بالقوة الآثار ليس أمر بسيط ليصنع الكلام له وظيفة دون يعبر عن قصد الكلام، وهذا وظيفة لقوة الآثار المناسبة المطلوب إنجازية في النص الهدف.³² وعلى سبيل المثال حيث تقول أم لطفلها: "الكلب يغض" فإنها تنجز فعلا قوليا للظيا منطوقا، وحين تقول الأم هذه الجملة فإنها تنطق

²⁹I DewaPutuWijana.Loc.cit. *Dasar-DasarPragmatik*.Hlm: 19-20.

³⁰Depdikbud.*Kamus Besar Bahasa Indonesia*.(Jakarta: Balaipustaka, 1989).Cet II. Hlm: 218

³¹ Geoffrey Leech. Op.cit. Hlm: 323

³² باسل حاتم وإيلن ميسون، الخطاب والترجم، (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 1995)، ص.127.

تحديرا في الوقت نفسه أي تنجز فعلا إنجازيا، وحين يختار الطفل طريقا آخر، فإن ذلك هو النتيجة والأثر

للمنطوق نفسه.³³

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- عرض البيانات عن كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية

1. رواية عن الشيخ محمد رواس قلع جي

إسم الكامل للشيخ والأستاذ هو محمد رواس قلع جي السعدي نسبة إلى سعد بن أبي وقاص كما أخبرنا عن نسبه، كنيته أبو المنتصير. ولد الشيخ سنة 1934م في مدينة حلب السورية. هو متزوج وله أربعة أولاد. توفيت زوجته الأولى أم أولاده من مرض سرطان العظام. وقد تزوج الشيخ بعد زوجته الأولى بأم الخير، صاحبة الفضل، العاملة الجليلة الفاضلة، والتي لا تفتأ تتعلم وتدرس رغم كبر سنهما، حفظها الله ورعاها، ولا زالت ترعى الشيخ جزاها الله كل خير.¹

حصل على الإجازة في الشريعة من جامعة دمشق عام 1958م، والماجستير في الفقه المقارن من الأزهر عام 1971م، والدكتوراه من كلية الشريعة بالأزهر عام 1975م. الشيخ حنفي المذهب ولكنه من المعجبين بشخصية ابن حزم، ومن عشاق كتابه "المحلى". درّس في حلب والرياض والكويت، في المدارس والمعاهد والجامعات. يعمل حالياً خبيراً بالموسوعة الفقهية الكويتية، ولعله يشرف على موسوعة فقه المعاملات المالية المعاصرة، بعد أن انتهت الموسوعة الفقهية الكويتية.

أما إنتاجه العلمي المطبوع، منها:

¹ محمد بن إبراهيم بن عبدالله الریحان، حمل موسوعة فقه عمر بن الخطاب للدكتور محمد رواس قلع جي، <http://www.majlis.alika.netshowthread.php.htm/> (مارس 2012، 1)

أ- موسوعات فقه السلف ومعاجم فقهية وهي عدة كتب تتناول فقه العديد من الصحابة

والتابعين والسلف، ومعاجم في لغة الفقه، وفهارس تحليلية لبعض الكتب، وهي:

- 1- موسوعة فقه أبي بكر الصديق: دار الفكر في دمشق، ثم دار النفائس بيروت.
- 2- موسوعة فقه عمر بن الخطاب: مكتبة الفلاح، ثم دار النفائس.
- 3- موسوعة فقه عثمان بن عفان: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- 4- موسوعة فقه علي بن أبي طالب: دار الفكر بدمشق، ثم دار النفائس.
- 5- موسوعة فقه عبد الله بن مسعود: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- 6- موسوعة فقه عبد الله بن عباس: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- 7- موسوعة فقه عبد الله بن عمر: حكمها المجلس العلمي لجامعة الملك سعود، ثم دار النفائس.
- 8- موسوعة فقه زيد بن ثابت: دار النفائس.
- 9- موسوعة فقه أبي هريرة: دار النفائس.
- 10- موسوعة فقه إبراهيم النخعي: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- 11- موسوعة فقه الحسن البصري: دار النفائس.
- 12- موسوعة فقه سفيان الثوري: دار النفائس.
- 13- موسوعة فقه ابن جرير الطبري: دار النفائس.
- 14- موسوعة فقه حماد بن أبي سليمان: دار النفائس.
- 15- موسوعة فقه عمر بن عبد العزيز: جامعة الكويت.
- 16- موسوعة فقه الليث بن سعد: جامعة الكويت.

17- موسوعة فقه الأوزاعي: لا يُعرف أي دار طبعته، لكن الشيخ يطبع كتبه دائماً في دار
النفائس.

18- موسوعة فقه مكحول الشامي: لا أدري أي دار طبعته.

19- موسوعة إسحاق بن راهوية: دار النفائس أظن.

20- موسوعة فقه داود بن علي

21- موسوعة فقه ابن تيمية

22- معجم لغة الفقهاء: وهو بالعربية، والانجليزية، والفرنسية.

23- معجم الفقه الحنبلي: من إصدار وزارة الأوقاف الكويتية، وبعض نسخ المغني لابن قدامة
تجده في آخرها.

24- فهرس تحليلي لحاشية ابن عابدين: وزارة الأوقاف الكويتية.

25- فهرس تحليلي لمسائل كتاب الفروق للقرافي: دار المعرفة، بيروت، نشرته في الدارة مصوراً من
صورة.

26- موسوعة فقه عائشة أم المؤمنين: هذه الرسالة رسالة ماجستير أشرف عليها الشيخ، والمادة من
عنده هو.

27- الموسوعة الفقهية المسيرة: وهي للشيخ في مجلدين، وهي شاملة لكل أبواب الفقه الإسلامي
ولكن مرتبة بترتيب موسوعي هجائي، دار النفائس.

ب - كتب أخرى:

1- من روح القرآن: مكتبة ربيع - حلب.

- 2- تسهيل الموارث: مكتبة ربيع - حلب.
- 3- محمد في الكتب المقدسة: مكتبة دار السلام - حلب،
- 4- التفسير السياسي للسيرة النبوية: مكتبة دار السلام - حلب.
- 5- قراءة سياسية للسيرة النبوية: دار النفائس.
- 6- دراسة تحليلية للسيرة النبوية: دار النفائس، وهو من أفضل الكتب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة التفصيل في النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية، وأنصح به لمن يدرس السيرة للعامّة.
- 7- أميرنا وأميرهم: مكتبة الهدى - حلب.
- 8- من وحي المكتبة: مكتبة الهدى - حلب.
- 9- العقيدة الإسلامية في مواجهة المذاهب الإسلامية الهدامة: دار البحوث العلمية - الكويت، خرج بالاشتراك.
- 10- ضبط لفظ القرآن ومعناه: شركة الشعاع - الكويت.
- 11- لغة القرآن لغة العرب المختارة: دار النفائس، وهو كتيب جميل جداً، جمع الشيخ فيه كل الألفاظ الواردة في القرآن وهي من لغات العرب، بجدول مرتب واضح، وله في مقدمته كلام جميل عن الإمام ابن حزم واعتباره من أئمة اللغة، وهذا ليس بغريب على الشيخ، فهو من أشد المعجبين بشخصية ابن حزم.
- 12- حديث الروح: دار الفكر - دمشق.

13- مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية: دار النفائس، وهو كتاب قيم في الاقتصاد الإسلامي.

14- فقه المعاملات المشجر: دار النفائس

15- التربية الإسلامية: كتاب لمرحلة الثانوية في المدارس السورية - وزارة التربية السورية.

16- الخطابة: كتاب مدرسي لمرحلة الإعدادي والثانوي في المدارس الشرعية السروية.

17- العقيدة الإسلامية: كتاب مدرسي للمرحلة الإعدادية والثانوية.

18- طرق البحث: وهو من نشر جامعة الكويت، وكان الكتاب المقرر في المرحلة الجامعية على طلبة تخصص الفقه المقارن وأصول الفقه، وهو كتاب قيم جداً، اختصرته وزدت عليه في رسالتي المنشورة في الدارة.

19- المعاملات المالية المعاصرة: وهو من نشر جامعة الكويت، وكان يدرس في مادة المعاملات المالية في الكلية.

20- من جرحهم الإمام ابن حزم في المحلى: جمعه منذ 30 سنة وأكثر، وأرسله للشيخ ابن عقيل الظاهري حينها، وفقد الشيخ الأصل.

21- فقه العبادات: كتاب طبعه قبل سنة تقريباً في المكتبة الظاهرية - الكويت، وأظنهم سيطبعون له كتاباً آخر متمماً للفقه.

22- فقه الجنايات المشجر: وهو في الحدود ونحوها، وكان الشيخ قد رسمه على هيئة شجرة قديماً، وسلمني الأوراق فأعدت نسخها ورسمها في ملف وورد

2. وصفية الكتاب

الرسول صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (رواه البخاري) ، وعدنان من ولد إسماعيل الذبيح بن إبراهيم عليهما السلام.

وأبوه عبد الله بن عبد المطلب، كان أجمل قريش (قبيلة قريش) وأحب شبابها إليها، عاش طاهرًا كريمًا حتى تزوج بآمنة بنت وهب أم الرسول صلى الله عليه وسلم. وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وزهرة هو أخو قصي بن كلاب جد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان أبوها سيد بني زهرة.

وجده عبد المطلب بن هاشم، هو سيد قبيلة قريش، أعطته رياستها لخصاله الوافرة، وقوة إرادته، وعزيمته على فعل الخير لكل الناس، وقد اشتهر بحفر بئر (زمزم) التي تسقي الناس بمكة المكرمة إلى يومنا هذا.

ومظاهر من حفظ الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته:

1 - حفظه صغيرًا بداية من إرضاعه واصطفائه من أوسط النسب وأشرفه، وولادته من نكاح

صحيح وليس من سفاح باطل.

2 - كفالة جده عبد المطلب -وهو سيد قريش- له طفلًا إلى أن بلغ الثامنة من عمره وتوفي

جده، فانتقل إلى كفالة عمه أبي طالب -وهو سيد قريش أيضًا- وفي ذلك ما فيه من المنعة.

والتاريخ يحدّث بحب عبد المطلب وأبي طالب الشديد للرسول صلى الله عليه وسلم.

3 - حفظه شابًا من أن يقع فيما يقع فيه الشباب من الفحش والخنا، والأدلة على ذلك كثيرة

منثورة في كتب السيرة، وقد اشتهر صلى الله عليه وسلم بين قومه وهو شاب بالصدق والأمانة.

4 - حفظ قلبه طاهرًا فلم يعبد إلهًا غير الله عز وجل، ولم يسجد لصنم، ولم يتمسح بوثن، ولم

يخلف بغير الله، هذا مع بغضه الشديد لآلهة قومه (اللات والعزى وغيرهما).

5 - إعداده إعدادًا معصومًا من نزغ الشيطان ونفته، وحفظ باطنه صحيحًا، وقد تجلّى هذا في

حادثة شق الصدر الأولى والثانية.

من ذلك الحفظ، إن الله تعالى هيأ لرسوله صلى الله عليه وسلم من الحفظ والرعاية ما جعله جديرًا

بتلقي الرسالة الخاتمة لهداية البشر وزائم لجميع الأمة.

وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليس كبقية الزعماء والسادات والرؤساء والقادة والدعاة

والصالحين، لأن هؤلاء إن ظهرت براعة أحدهم في التخطيط السياسي، أو الإصلاح الاجتماعي، أو أي

جانب من جوانب الحياة²، فإنه لا يخلو من الخلل في جوانب أخرى من الحياة، أو لا يخلو من التناقض بين

نظرياته وسلوكه. ومحمد صلى الله عليه وسلم صورة صادقة للتعاليم التي أتى بها، ولذلك كان للإسلام

مظهران: مظهر نظري يتمثل في آيات كتاب الله تعالى وما نطق به الرسول الكريم من أحاديثه الشريفة.

ومظهر عملي، ويتجلى في سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهما لا يفترقان أبدًا. لذلك، كان محمد

صلى الله عليه وسلم قدوة للناس أجمعين، "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة"³.

² نفس المراجع، 5

³ سورة الأحزاب في الآية 21

لم يقدم لنا تفسيراً تريويًا للسيرة النبوية، مع أن رسول الله كان مريباً من الطراز الأول، ولا أدل على ذلك من تكوينه جيلاً قاد الدنيا فكراً، وروحاً، ونظاماً. وكذلك لم يقدم لنا باحث تفسيراً سياسياً للسيرة النبوية، مع أن رسول الله كان أبرز عبقرى سياسي شهدته العالم... ألم يبدأ وحيداً، ثم انتهى رئيساً لدولة رائدة ملكت القلوب، وحطمت العروش الطاغية الظالمة.

واعترف المؤلف بأن ما في هذا الكتاب من الحوادث التاريخية قد ذكره أكثر كتب السيرة، فالتاريخ لا جديدة فيه. ولكن تفسير الحوادث التاريخية وقراءتها قراءة عصرية غير القراءة التي كان يقرأها كتاب السيرة هو الجديد في هذا الكتاب⁴. يسرد وقائع السيرة بأسلوب العصر، ويفسر الحوادث، ويحللها مستشفاً حيثياتها ونتائجها، ومبدياً وجهة نظر خاصة قد يؤيدها بعض الناس ويخالفها آخرون. فهو بحث عصري يضيف جديداً إلى المكتبة العربية. وعرفنا الآن من هذا الكتاب باسم المشهور "قراءة سياسية للسيرة النبوية" لأن أخذ الكتاب المنهج التاريخي بنفس سياسي.

3. الفكرة الرئيسية عن كتاب قراءة سياسية للسيرة النبوية

يحتوي هذا الكتاب على دراسة تعني بتقديم قراءة سياسية للسيرة النبوية وذلك من خلال سبعة أبواب، تحدث أولها عن تهيئة الجو لانجاح قيام الدولة الإسلامية بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم بوضع العالم في حالة يكون أحوج ما يكون فيها إلى الدولة الإسلامية، وبإلقاء كثير من الأضواء على شخص محمد طفلاً وياًفعاً وشاباً وكهلاً.

⁴ محمد رؤاس قلعه جي، قراءة سياسية للسيرة النبوية، (بيروت- لبنان: دار الفانس، 1997 م)، 7

وتحدث الباب الثاني عن تسلم محمد صلى الله عليه وسلم القيادة بعد أن تم إعدادها لها، وعن بدئه العمل بتجميع القوى لإقامة دولة الإسلام. كما تناول الحديث محاولات الجهات المعادية لإنفاق المد الإسلامي الذي يقوده محمد.

وتحدث الباب الثالث عن بحث محمد صلى الله عليه وسلم عن أرض لإقامة الدولة الإسلامية التي تحمي العقيدة الإلهية وتقيم أحكام شريعة الله، وكيف تم إنجاح انتقال القيادة والعناصر الفاعلة إلى تلك الأرض الجديدة.

وتحدث الباب الرابع عن إعلان قيام الدولة الإسلامية سياسياً، بصورة رسمية بعد أن تم الإعداد الكامل لهذا الإعلان.

وتحدث الباب الخامس عن بدء الصراع بين الدولة الإسلامية وبين أعدائها، ووضع الدولة الإسلامية المخطط الدقيق لتصفية أعدائها سياسياً جماعة بعد جماعة، بدءاً من اليهود فالوثنيين المشركين، فالجماعات السياسية الأخرى.

وتحدث الباب السادس عن إعلان الدولة الإسلامية سيادتها على جميع أنحاء الجزيرة العربية وانطواء الناس تحت هذه السيادة، واهتمامها بالإرادة والتعليم.

وختم الكتاب بالباب السابع الذي تحدث عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته، وتولي خليفة يقوم بأمر المسلمين بعد وفاته عليه الصلاة والسلام.

ب- مجموعة المحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" التي تتضمن على

قوة الآثار

بعد دراسة عميقة وبحث دقيق، فوجدت الباحثة عن المحادثات النبوية التي تتضمن على قوة الآثار في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية". وهي كما يلي:

1. فقال عليه الصلاة والسلام: "تآخوا في الله أخوين أخوين"، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال:

"هذا أخي"، فجعل أصحاب الرسول من المهاجرين والأنصار أخوين (الباب الرابع، ص. 111)

2. فقال الرسول: "الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة"، ومن هنا كان عمر يتخذ في كل بلد

قوة احتياطية من الخيل (الباب الخامس، ص. 121)

3. فقال الرسول: "لا نفديكمواهما حتى يقدم صاحبنا-يعني سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان- فإننا

نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبكم" فقدم سعد وعتبة، فأفداهما رسول الله منهم (الباب

الخامس، ص. 127)

4. ثم قام مقداد بن عمرو فقال: "يا رسول الله امض لما أراك الله، فنحن معك، والله لا نقول لك كما

قال بنو إسرائيل لموسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون)⁵. ولكن اذهب أنت وربك

فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد⁶ لجالدنا معك من دونه

حتى تبلغه. فقال له رسول الله: خيراً ودعا له. ثم قال رسول الله: اشيروا على أيها الناس. فقال له

سعد بن معاذ زعيم الأنصار: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال ((آجل)). قال: فقد آمننا بك

وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع

والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا

البحر فحضنته لحضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقي بنا عدونا غداً، إنا لصبر

⁵ سورة المائدة: 24

⁶ موضع باليمن

في الحرب، صدق عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسرنا على بركة الله". فسّر رسول الله بقول سعد، ونشطه ذلك (الباب الخامس، ص. 129)

5. فقال الشيخ: لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتما؟ فقال رسول الله: إذا أخبرتنا أخبرناك، قال: أذاك بذلك؟ قال: نعم. قال الشيخ: فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، للمكان الذي به رسول الله، وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإكان الذي أخبرني صدقي فهم اليوم بمكان كذا وكذا، للمكان الذي فيه قريش، فلما فرغ من خبره قال: ممن أنتما؟ فقال رسول الله: نحن من ماء! ثم انصرف عنه (الباب الخامس، ص. 130)

6. قال الحباب بن المنذر: "يا رسو الله، أرأيت هذا المنزل أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال: يا رسو الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتي أقرب ماء من القوم فنزله، ثم نغور ما وراءه من المياه، ثم نبنى عليه حوضاً فنملؤه ماء، ثم نقاتل اليوم، فنشرب ولا يشربون. فقال الرسول الله: لقد أشرت بالرأي، فنهض رسول الله ومن معه من الناس (الباب الخامس، ص. 132)

7. يقول الرسول: "اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد"، وجعل يلحّ بالدعاء حتى أشفق عليه أبو بكر وقال: "يا نبي الله، بعض مناشدتك ربك، فإن الله منجز لك ما وعدك" (الباب الخامس، ص. 134)

8. ويقول الرسول: "فوالذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً، نقبلاً غير مدبر، إلا أدخاه الله الجنة". فقال عمير بن الحمام وفي يده تمرات يأكلهن: "بخ بخ⁷ أفما بيني

⁷ كلمة تقال عند الإعجاب

وبين أن أدخل الجنة إلا يقتلني هؤلاء!"، ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم حتى قُتل (الباب الخامس، ص. 135)

9. فقال لهم سلمة بن سلامة: ما الذي تهنئونا به؟ فوالله إن لقينا إلا عجائر صلعا كالإبل المعقلة فحزناها!"، فتبسم رسول الله ثم قال: "أي ابن أخي، ألك الملاء!" (الباب الخامس، ص. 136)

10. قال الرسول: " إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا"، فقالوا: "نعم يا رسول الله"، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها (الباب الخامس، ص. 137)

11. قال أبو عزة: "يا رسول الله، لقد عرفت مالي من مال، وإني لذو حاجة وذو عيال، فامن علي"، فمن عليه رسول الله وأخذ عليه ألا يظاهر عليه أحداً (الباب الخامس، ص. 138)

12. قال الرسول: "ألا آخذ لي من ابنة مروان"، فسمع قول رسول الله هذا عمير بن عدي الخطمي - وكان كفيفاً - فلما أمسى من تلك الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها، ثم أصبح مع رسول الله، فقال: "يا رسول الله، إني قتلتها"، فقال: "نصرت الله ورسوله يا عمير"، فقال: "هل عليّ شيء من شأنها يا رسول الله؟"، فقال: "لا ينتطح فيها عنزان" (الباب الخامس، ص. 138)

13. قال رسول الله: من لي بهذا الخبيث -أي عفيك الذي حرّض على رسول الله-. ولما سمع سالم بن عمير قول رسول الله هذا قال: "عليّ نذر أن أقتل أبا عفيك أو أموت دونه"، فنزل عليه فقتله (الباب الخامس، ص. 139)

14. قام عبد الله بن أبي بن سلول -رأس المنافقين- إلى النبي حين أمكنه الله منهم فقال: "يا محمد احسن في موالي"، فأعرض عنه، فأدخل يده في جيب درع رسول الله، فقال له رسول الله: "أرسلني"، وغضب رسول الله حتى رأوا لوجهه ظللاً، ثم قال: "ويحك أرسلني"، قال: "لا والله لا

أرسلك حتى تُحسِنَ في مواليّ، أربعمئة حاسر وثلاثمئة دارع قد منعوني من الأحمر والأسود تحصدهم في غداة واحدة! إني والله امرؤ أحشى الدوائر"، قال الرسول الله: "هم لك"، وخلقى رسول الله سبيلهم وأجلاهم عن المدينة على ألا يحملوا معهم إلا النساء والذواري، وبيقوا الأموال، وذهبوا إلى أذرعات من بلاد الشام (الباب الخامس، ص. 141)

15. قالوا: "يا رسول الله، استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك. فقال رسول الله: ما ينبغي لني إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل"، فخرج رسول الله في ألف من أصحابه (الباب الخامس، ص. 150)

16. فقيل له: "يا رسول الله، إن رافعاً يجيد الرماية، فأجازه ووافق على اشتراقه في الجهاد"، فتقدم إليه سمرة وقال: "يا رسول الله إن كان رافع رامياً فأنا أصرع رافعاً"، فأجازه رسول الله (الباب الخامس، ص. 150)

17. وقال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟" فقام إليه رجال، فأمسكه عنهم، حتى قام إليه أبو دُجانة سماك بن خرشة فقال: "وما حقه يارسول الله؟"، قال: "أن تضرب به العدو حتى ينحني". قال: "أنا آخده يا رسول الله بحقه"، فأعطاه إياه (الباب الخامس، ص. 153)

18. فقال رسول الله: "من رجل يشري لنا نفسه؟"، فقام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار، فقاتلوا دون رسول الله رجلاً ثم رجلاً يقتلون دونه (الباب الخامس، ص. 155)

19. قال الرسول: "أما من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع، أفي الأحياء هو أم في الاموات؟"، فقال محمد بن مسلمة الأنصاري: "أنا أنظر لك يا رسول الله ما فعل سعد". فنظر فوجده جريحاً في القتلى وبه رمق (الباب الخامس، ص. 157)

20. يقول أبو عزة: "يا رسول الله، اقلني"، فقال رسول الله: "والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها.

خدعت محمدًا مرتين، اضرب عنقه يا زبير!"، فضرب عنقه (الباب الخامس، ص. 161)

21. قال أبو سفيان يوم أحد: "يا محمد موعدنا العام القابل"، فخرج رسول الله لذلك الموعد في شعبان

من السنة الرابعة للهجرة ونزل بدرًا (الباب الخامس، ص. 174)

22. واستأجر أبو سفيان نعيم بن مسعود الأشجاعي ليدخل رسول الله ويغريه بالرجوع، فذهب نعيم

إلى رسول الله وقال له: "إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم"، ولكن رسول الله لم يعبا بهذا الجمع

بل زاده ذلك إيماناً بأن نصر الله آت لا محالة وقال: "حسبنا الله ونعم الوكيل"، ولما رأى أبو سفيان

ذلك، فأمر الناس أن يرجعون (الباب الخامس، ص. 174)

23. قال ثعلبة بن سعية إلى رسول الله: "يا رسول الله، قد اسلمت ريحانة"، فسره ذلك من أمرها

(الباب الخامس، ص. 190)

24. قال الرسول: "يا عائشة، إنه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتقي الله، وإن كنت قد قارفت

سوءاً مما يقول الناس فتويي إلى الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده!" فوالله ما هو إلا أن قال لي

ذلك فقلص دمعي حتى ما احسى منه شيئاً (الباب الخامس، ص. 207)

25. قيل له: "يا رسول الله، ما بالوادي ماء نزل عليه؟"، فارج سهماً من كنانته فأطاه رجلاً من

أصحابه فنزل به في بئر من تلك الآبار فغرحه في جوفه، ففار الماء فيه، حتى أصبحت الإبل والناس

ترتوي منه وتزود بالماء (الباب الخامس، ص. 216)

26. قالت: "بلغت من قومي ما لم يخف عليك، إن كان ملكاً استرحت منه، وإن كان نبياً فسيخبر"،

فتجاوز عنها رسول الله (الباب الخامس، ص. 225)

27. فقال الرسول الله علي بن أبي طالب والزبير بن العوام: "أدركا المرأة، قد كتبت معها حاطب بن أبي باتعة بكتاب إلى قريش تحضرهم ما أجمعنا له في أمرهم"، فخرجوا حتى أدركاها (الباب الخامس، ص.

(241)

28. قال الرسول الله: "ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنّ لا إله إلا الله؟"، قال: "بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك، والله لقد ظننت أن لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عني شيئاً بعد!"، قال: "ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أي رسول الله؟"، قال: "بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! أما هذه والله فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً!"، فقال له العباس: "ويحك! اسلم واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قبل أن تضرب عنقك"، فشهد شهادة الحق فأسلم (الباب الخامس، ص. 245)

29. قال لهم رسول الله: "ما تظنون أي فاعل بكم؟"، قالوا: -وقلوبهم ترتعش من الخوف، والظنون تذهب بهم أنه لن ينجو منهم أحد- "خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم"، قال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"، فقفزت قلوبهم فرحاً وأيقنوا أنهم كانوا مخطئين في عداوتهم لمحمد ودولتهم (الباب الخامس، ص.

(245)

30. حاول فضالة بن عمير الليثي قتل رسول الله وهو يطوف بالبيت فلما دنى منه قال رسول الله: "أفضالة؟"، قال: "نعم، فضالة يا رسول الله"، قال: "ماذا كنت تحدث به نفسك؟"، قال: "لا شيء، كنت أذكر الله"، فضحك رسول الله ثم قال: "استغفر الله"، ثم وضع يده على صدره فسكن قلب فضالة ويقول: والله ما رفع يده عن صدري حتى كان ما من خلق الله شيء أحب إلي منه"

(الباب الخامس، ص. 248)

31. ورسول الله يقول حين رأى ما رأى من الناس: "أين أيها الناس؟"، فلم ير الناس يلوون على شيء،

فقال: "يا عباس، اصرح يا معشر الأنصار، يا معشر أصحاب السمره⁸". فأجابوا: "لييك، لبيك!"

حتى اجتمع إليه منهم مئة اقتحم بهم رسول الله جيش المشركين. (الباب الخامس، ص. 254)

32. قالت الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى: "يا محمد أنا أختك من الرضاعة"، فقال رسول الله:

"وما علامة ذلك؟"، قالت: عضه عضتنيها في ظهري وأنا متوركتك"، فعرف رسول الله العلامة،

فبسط لها رداءه واجلسها عليه وخيرها بين الإقامة عند رسول الله وبين العودة إلى أهلها (الباب

الخامس، ص. 255)

33. قال رسول الله: أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مئة من الإبل."

فأخبر مالك بذلك، فخرج سراً من الطائف فلحق برسول الله وأسلم (الباب الخامس، ص. 258)

34. قال سعد بن عبادة: "يا رسول الله إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما

صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب، ولم

بك في هذا الحي من الأنصار منها شيئاً!"، قال: "فأين أنت من ذلك يا سعد؟"، قال: "يا رسول

الله ما أنا إلا من قومي"، قال: "فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة!"، فخرج سعد فجمع الأنصار في

تلك الحظيرة. فلما اجتمعوا له أتاه سعد فقال: "قد اجتمع لك هذا لبحي من الأنصار"، أتاهم

رسول الله ثم قال: "يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم، وجدة⁹ وجدتموها علي في أنفسكم! ألم

آتاكم ضلالاً فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله، وأعداء فالف الله بين قلوبكم!"، قالوا: بلى، والله

⁸ السمره: الأحدثة في الليل. ويا أصحاب السمره: يا من تسمرون بقراءة القرآن والصلاة.

⁹ الجدة: الغضب

ورسوله آمن¹⁰ وأفضل!"، ثم قال: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟"، قالوا: "بماذا نجيبك يا رسول الله: الله ورسوله المن والفضل!"، قال: "أما والله لو شئتم لقتلتم، فلصدقتم ولصدقتم: أتيناك مكذباً فصدقتك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فأويناك، وعائلاً فأسيناك. أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم لعاعة¹¹ من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم! ألا ترضون يا معشر الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار! اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الانصار، وأبناء أبناء الأنصار"، فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: "رضينا برسول الله قسماً وحظاً" (الباب الخامس، ص.

(260-261)

35. قال علي بن أبي طالب: "يا نبي الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني لأنك استثقتني، وتخفت مني"، فقال له رسول الله: "كذبوا، ولكني خلفتك لما تركت ورائي"، فرجع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى المدينة المنورة (الباب الخامس، ص. 268)

36. بعض الناس أتوا رسول الله وطلبوا منه أن يجهزهم للجهاد لأنهم لا يملكون ما يجهزون به أنفسهم، فقال لهم رسول الله: "لا أجد ما أحملكم عليه"، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون. فلقي ابن يامين بن عمير بن كعب النظري أبا ليلي عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل، وهما يبيكان فقال: "ما يبيكما؟"، قال: "جئنا رسول الله ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه"، فأعطاهما جملاً، وزودهما شيئاً من تمرٍ، فخرجا مع رسول الله (الباب الخامس، ص. 268)

¹⁰ آمن: أكثر منة، وهي النعمة
¹¹ اللعاعة، بالضم: البقية اليسيرة

37. سأل عروة بن مسعود أن يرجع إلى قومه بالإسلام، فقال له رسول الله: "إنهم قاتلوك"، فقال عروة: "يا رسول الله، لن يفعلوا فانا أحب إليهم من أبكارهم"، فأذن له رسول الله (الباب الخامس، ص. 274)

38. بعث بنو سعد بن بكر إلى رسول الله رجلاً منهم يقال له ضمام بن ثعلبة، فقدم أصحابه فأقبل حتى وقف على رسول الله في أصحابه فقال: "أيكم ابن عبد المطلب؟"، فقال رسول الله: "أنا ابن عبد المطلب"، قال: "أحمد؟"، قال: "نعم"، قال: "يا تبن عبد المطلب، إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة، فلا تجدن في نفسك"، قال: "لا أجد في نفسي، فسل عما بدالك"، قال: "أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك، الله بعثك إلينا رسولاً؟"، قال: "اللهم نعم"، قال: "أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك به شيئاً، وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون معه؟"، قال: "اللهم نعم"، قال: "أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعد الله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟"، قال: "اللهم نعم"،... قال ضمام: "فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وسأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه ثم لا أزيد و لا أنقص" (الباب السادس، ص. 289)

39. قال الجارود بن عمرو بن حنيس: "يا محمد، إني قد كنت على ديني، وإني تارك ديني لدينك، أفضمن لي ديني؟"، فقال رسول الله: "نعم أنا ضامن لك أن قد هداك الله إلى ما هو خير منه"، فأسلم وأسلم أصحابه (الباب السادس، ص. 289)

40. قال عدي بن حاطم: قال الرسول: "إيه يا عدي بن حاتم، ألم تك ركوسية¹²؟"، قلت: بلى. قال: "أولم تكن تسير في قومك بالمرباع؟"، قلت: بلى. قال: "فإن ذلك لم يكن يحل في دينك"، قلت: أجل والله. وعرفت أنه نبي مرسل يعلم ما يُجهل. ثم قال: "لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من حاجاتهم، فوالله ليوشكنّ المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم، فوالله ليوشكنّ أن تسمع بالمرأة حتى تخرج من القادسية على بغيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف. ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، وأيم الله ليوشكنّ أن تسمع أن تسمع بالقصور البيّض من أرض بابل قد فتحت عليهم". قال عدي: فأسلمت (الباب السادس، ص.

293)

41. قدم على الرسول وفد كندة، فلما دخلوا على رسول الله قال: "ألم تسلموا؟"، قالوا: "بلى"، قال:

"فما بال هذا الحرير في أعناقكم؟" فشقوه منها فألقوه (الباب السادس، ص. 294)

42. بعث رسول الله أبا مَوْثِبَةَ من جوف الليل فقال: "يا أبا مويهبة، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل

هذا البقيع، فانطلق معي"، فانطلق أبو مويهبة معه (الباب السابع، ص. 309)

43. قال الرسول: "إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله"،

ففهمها أبو بكر وعرف أن نفسه يرسد، فبكى (الباب السابع، ص. 310)

¹² الركوسية: قوم لهم دين بين دين النصاري والصابئين

44. قال الرسول الله: "أيها الناس، انفذوا بعث أسامة، فلعمري لئن قلت في إمارته لقد قلت في إمارة أبيهم قبله، وإنه لخليق للإمارة وإن كان أبوه لخليقاً لها"، فأسرع الناس في تجهيز أنفسهم للقتال عندما سمعوا ما سمعوه من رسول الله (الباب السابع، ص. 310)

45. حان وقت الصلاة ورسول الله في فراشع لا تقوى على النهوض ليؤم الناس في صلاتهم، فتقدم منه بلال رضي الله عنه وقال: "يا رسول الله الصلاة"، فقال: "مروا من يصلي بالناس" فخرج بلال فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقال بلال: قم يا عمر فصل بالناس"، فلما مبر سمع رسول الله صوته فقال الرسول: "فأين أبو بكر؟ يأبي الله ذلك والمسلمون، يأبي الله ذلك والمسلمون!" وجعل أبو بكر يؤم الناس في صلواتهم ما ذلك الحين (الباب السابع، ص. 311)

ت- قوة الآثار للمحادثات النبوية في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" وتحليلها

1. فقال عليه الصلاة والسلام: "تآخروا في الله أخوين أخوين"، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: "هذا أخي"، فجعل أصحاب الرسول من المهاجرين والأنصار أخوين.

شرح المحادثة وتحليلها:

ولما كان المهاجرون قد خرجوا من بلدهم مكة وقد تركوا فيها أموالهم، وحلوا المدينة المنورة وليس لهم فيها بيت يأويهم، ول لا مال ينهض بجوائجهم، فلا بد من أن يتخذ الرسول تدبيراً إقتصادياً يحل مشكلتهم إلى جانب التدابير السياسية والاجتماعية، ولذلك ألقى الرسول بينهم وبين

الأنصار. ومن هذا الإخاء جعل الواحد من الأنصار يعطي أخاه المهاجر من ماله ما ينهض بحاجته دون عدّ ولا حساب.

الحدث التعبيري : هذا أخ الرسول الله

الحدث غير التعبيري : تأخوا في الله أخوين أخوين مثل رسول الله

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

: من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : تكون أصحاب الرسول أخوين

كلمة "هذا أخي" التي قالها الرسول الله يرشد أن يجعل أخوين بين المهاجرين والأنصار. فتلك الكلمة تجعل المهاجرين والأنصار أخوين. ومن هذا الإخاء جعل الواحد من الأنصار يعطي أخاه المهاجر من ماله ما ينهض بحاجته دون عدّ ولا حساب.

2. فقال الرسول: "الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة"، ومن هنا كان عمر يتخذ في كل

بلد قوة احتياطية من الخيل

شرح المحادثة وتحليلها:

كانت تعتبر الخيل من أهم أدوات الجهاد في ذلك الحين. ولذلك شجع الرسول غلى

اقتنائها، وجعلها من أفضل ما يكسب الإنسان وجعل الخير معقوداً بنواصيها.

الحدث التعبيري : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

الحدث غير التعبيري : أفضل ما يكسب الإنسان للجهاج هو يتخذ الخيل

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإلزامية (comisive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : كان عمر متّخذ في كل بلد قوة احتياطية من الخيل

3. فقال الرسول: "لا نفديكمواهما حتي يقدم صاحبنا-يعني سعد بن أبي وقاس وعتبة بن غزوان- فإننا

نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم" فقدم سعد وعتبة، فأفداهما رسول الله منهم.

شرح المحادثة وتحليلها:

بعثت قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كسان في حديث سرية عبد الله بن

جحش. هذا الواقع يدل على مشروعية المعاملة بالمثل في القتال والأسرى، فإن قتلوا أسرانا قتلنا

أسراهم، وإن فادوهم بالمال فديناهم بالمال، وإن استرقوهم ضربنا عليهم الرق. ومن هنا كان نظام

الرق في الإسلام، إذ لا يعقل أن يسترق العدو أسرانا ونفادي نحن أسراه، فإذا ما توقف العدو عن

الإسترقاق توقفنا عنه نحن ايضاً. ومن هنا لم يكن الرق من الأنظمة الأصيلية في الإسلام، بل هو

تابع لقاعدة المعاملة بالمثل.

الحدث التعبيري : أن لا يفديكمواهما حتي يقدم سعد بن أبي وقاس وعتبة بن غزوان فإننا

يخشاهم عليهما، فإن يقتلوهما يقتل صاحبيهم

الحدث غير التعبيري : مشروعية المعاملة بالمثل في القتال والأسرى

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : مقدم سعد وعتبة، فأفداهما رسول الله منهم.

جملة "لا نفذيكموهما حتي يقدم صاحبنا- يعني سعد بن أبي وقاس وعتبة بن غزوان- فإننا نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم" التي قاله الرسول الله يدل على التحذير أي مشروعية المعاملة بالمثل في القتال والأسرى، فإن قتلوا أسرانا قتلنا أسراهم، وإن فادوهم بالمال فديناهم بالمال، وإن استرقوهم ضربنا عليهم الرق. و قوة الأثر هي قدم سعد وعتبة، فأفداهما رسول الله منهم.

4. ثم قام مقداد بن عمرو فقال: "يا رسول الله امض لما أراك الله، فنحن معك، والله لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون)¹³. ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد¹⁴ لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه. فقال له رسول الله: خيراً ودعا له. ثم قال رسول الله: "اشيروا على أيها الناس". فقال له سعد بن معاذ زعيم الأنصار: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال ((آجل)). قال: فقد آمننا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقي بنا عدونا غداً،

¹³ سورة المائدة: 24

¹⁴ موضع باليمن

إننا لصبر في الحرب، صدق عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسرنا على بركة الله".
فسرَّ رسول الله بقول سعد، ونشطه ذلك.

شرح المحادثة وتحليلها:

وصل رسول الله خبر خروج قريش بجمع عظيم لحرب المسلمين واستنقاذ التجارة منهم، فأحب رسول الله أن يعرف مقدار استعداد أصحابه من المهاجرين والأنصار للتضحية، خاصة وأن الأنصار كانوا بايعوه على أن يمنعوهم مما يمنعون منه أبناءهم ونساءهم ما دام فيهم. فجمع رسول الله الناس وأخبرهم بخروج قريش إليهم، واستشارهم في أمر ملاقاتة قريش.

الحدث التعبيري (1) : اشيروا على أيها الناس

الحدث غير التعبيري : طلب الرسول رأي أصحابه

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : قول سعد أنه أدرك بإرادة الرسول الله من الأنصار

بعد سمع رأي المهاجرين، أراد رسول الله أن يسمع رأي أصحابه من الأنصار. وأدرك سعد

بن معذ عن ذلك ثم قاله كأن رسول الله اراد الأنصار وههي قوة الأثر.

الحدث التعبيري (2) : فقد آمن الأنصار بمحمد وصدقته، وشهد الأنصار... إلخ

الحدث غير التعبيري : استعداد الأنصار للتضحية بحرب قريش

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإلزامية (comisive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : رسول الله مسرور بقول سعد، ونشطه ذلك.

عندما يعبر سعد رأي الأنصار وقسم للضحية، فسُرَّ رسول الله بقول سعد، ونشطه ذلك، ههي
قوة الأثر.

5. فقال الشيخ: لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتما؟ فقال رسول الله: "إذا أخبرتنا أخبرناك"، قال:

أذاك بذلك؟ قال: نعم. قال الشيخ: فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، للمكان
الذي به رسول الله، وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإكان الذي أخبرني صدقي فهم اليوم
بمكام كذا وكذا، للمكان الذي فيه قريش، فلما فرغ من خبره قال: ممن أنتما؟ فقال رسول الله:
نحن من ماء! ثم انصرف عنه.

شرح المحادثة وتحليلها:

أراد رسول الله أن يستطلع عدوه قبل المعركة ليعرف عدده ومكان تجمعهم وغير ذلك، فنزل
قريباً من بدر فركب هو وأبو بكر الصديق حتى وقف على الشيخ من العرب فسأله عن قريش.

الحدث التعبيري : إذا أخبرَ الشيخُ أخبر رسول الله عن نفسه

الحدث غير التعبيري : تخابر رسول الله والشيخ العرب

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإلزامية (comisive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : نيل الأخبار من الشيخ

عندما يظن الشيخ ان يتخاير فهو أخبر عن قريش أولاً كما يريد الرسول الله، وفعل الشيخ هذا قوة الأثر.

6. قال الحباب بن المنذر: "يا رسو الله، أرأيت هذا المنزل أمنزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال: يا رسو الله، فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتي أقرب ماء من القوم فنزله، ثم نغور ما وراءه من المياه، ثم نبني عليه حوضاً فتملؤه ماء، ثم نقاتل اليوم، فنشرب ولا يشربون. فقال الرسول الله: لقد أشرت بالرأي، فنهض رسول الله ومن معه من الناس.

شرح المحادثة وتحليلها:

فرض المسلمين أرض المعرك على قريش، فأصاب رسول الله وأصحابه منها ما لبذ لهم الأرض ولم يمنعهم عن السير. وأصاب قريشاً منها ما لم يقدرُوا على أن يرتحلوا معه. فخرج رسول الله يبادرهم إلى الماء، حتى إذا جاء أقرب ماء من بدر نزل به. لكن الحباب حاول أن يعطي رأيه عن أرض المعركة.

الحدث التعبيري : هذا ليس موقع إستراتيجي للمعركة

الحدث غير التعبيري : أراد الحباب أن يطلبوا موقع إستراتيجي لنجاح المعركة

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : رسول الله مسرور بالرأي الحباب، فناهض ومن معه من الناس، والسير حتى أقرب ماء.

تلك الجملة هي كلمة التوجيه لأن يطلب الحباب موقع إستراتيجي للمعركة. فلم ير رسول الله-وهو الرسول والقائد المسدد- غضاضة من الأخذ برأي أحد جنوده طالما ظهرت المصلحة بهذا الرأي. فإذا لقد أشر الرسول الله بالرأي الحباب، فنهض رسول الله ومن معه من الناس، فسار حتى أقرب ماء، هذه قوة الأثر من كلام الحباب إلى رسول الله.

7. يقول الرسول: " اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد"، وجعل يلحّ بالدعاء حتى أشفق عليه أبو بكر وقال: "يا نبي الله، بعض مناشدتك ربك، فإن الله منجز لك ما وعدك".

شرح المحادثة وتحليلها:

في أول القتال بدر، نظر الرسول الله فرأى كثرة المشركين وقلة المسلمين، فاقطع كل أمل له من الأرض، وأيقن أنه لم يتداركه الله برحمته فلا نصر له اليوم. ودخل العريش ومعه أبو بكر الصديق وجعل يناشد ربه ما وعده من النصر.

الحدث التعبيري : إن تهلك تلك العصابة اليوم لا يعبد الله

الحدث غير التعبيري : طلب إلى الله أن ينصر المسلمين في حرب بدر

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التعبيرة

(expressive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : رسول الله باكي وإشفاق أبي بكر

دعا الرسول الله إلى الله لينصر أمر هذا الدين لأن أدرك الرسول لا نجاح في حرب بدر إلا بنصر الله. فإذا قوة الآثار من ذلك الفعل هي جعل يلح الرسول بالدعاء حتى أشفق عليه أبو بكر.

8. ويقول الرسول: " فوالذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً، نقبلاً غير مدبر، إلا أدخله الله الجنة". فقال عمير بن الحمام وفي يده تمرات يأكلهن: " بخ بخ¹⁵ أفما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا يقتلني هؤلاء!"، ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم حتى قُتل.

شرح المحادثة وتحليلها:

قتل الله الثلاثة المشركين بأدي الثلاثة المسلمين في حرب بدر، والتحم الناس وحمى الوطيس. ثم خفق الرسول الله خفقة وهو في العريش، ثم انتبه فقال: "أبشر يا أبا بكر، أتاك نصر الله، هذا جبريل آخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع". ثم نزل الرسول الله من العريش إلى صفوف المجاهدين ودعاه.

الحدث التعبيري : أدخله الله الجنة

الحدث غير التعبيري : من قتل في سبيل الله فجزاءه الجنة

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : قاذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل حتى قُتل

جملة "أدخله الله الجنة" التي قالها الرسول لعمير سيحارب المشركين. وأخبر تلك الجملة أن عمير صاحب الجنة لأنه بعض المحاربين في سبيل الله. قوة الأثر من تلك الجملة هي شعر عمير سعيداً وهو يفكر أن الحياة فاشلة إذا كان يفكر عن متاع الدنيا فحسب كما يشعر اللذة تمرات في يده، فقذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم حتى قُتل.

9. فقال لهم سلمة بن سلامة: "ما الذي تهنئونا به؟ فوالله إن لقينا إلا عجائر صلعا كالإبل المعقلة

فحزناها!"، فتبسم رسول الله ثم قال: "أي ابن أخي، ألتك الملاء!".

شرح المحادثة وتحليلها:

وما تحقق لرسول الله النصر حتى أرسل لأهل المدينة من يبشرهم به. ولما وصل رسول الله

مع أصحابه المدينة المنورة أقبل عليه المسلمون يهنئونه بما فتح الله عليه و على من معه من المسلمين.

الحدث التعبيري : كالإبل المعقلة فنحرواها

الحدث غير التعبيري : مازحه بكلام ذلك

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التعبيرية (expressive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : رسول الله متبسم

يعبر سلمة بن سلامة عن سروره على النجاح مثل غضب، فتبسم رسول الله. وهذه القوة الأثر.

10. قال الرسول: " إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا"، فقالوا: "نعم يا رسول الله"، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها.

شرح المحادثة وتحليلها:

وقد كان في الأساري بدر أبو العاص بن الرابع بن عبد العزة، حتن الرسول الله وزوج ابنته زينب. وكان الإسلام قد فرق بين زينب حين أسلمت وبين أبو العاص بن الرابع. إلا أن رسول الله كان لا يقدر أن يفرق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه حتي هاجر رسول الله. فأصيب الأساري يوم بدر فكان بالمدينة عند رسول الله. ولما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب بنت رسول الله في فداء أبي العاص بن الرابع بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص بن الرابع حين بنى عليها. فلما رآها رسول الله رق لها رقّة شديدة.

الحدث التعبيري : "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها فافعلوا"

الحدث غير التعبيري : طلب الرسول الله الرخصة إلى أصحابه لإبنته زينب

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : مردّ على زينب بنت رسول الله

فلما رآها رسول الله رَقَّ لها رَقَّةٌ شديدة. إذأً يعتبر الرسول أن يطلب الرخصة إلى أصحابه.

و قوة الأثر هي أطلقوه وردوا عليها الذي لها.

11. قال أبو عزة: "يا رسول الله، لقد عرفت مالي من مال، وإني لذو حاجة وذو عيال، فامنن عليّ"،

فمن عليه رسول الله وأخذ عليه ألا يظهر عليه أحداً.

شرح المحادثة وتحليلها:

الأسارى الفقراء الذين لا مال لهم، فإن رسول الله قد أطلق سراحهم بغير شيء. وذكر ممن

أطلقه رسول الله بغير شيء أبا العاص بن الرابع، والمطلب بن حنطب، وصفي بم أبي رفاعه، وأبا

عزة. كان محتاجا ذا بنات فكلم رسول الله.

الحدث التعبيري : فامنن عليّ

الحدث غير التعبيري : ليس له مال ولذو بنات

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : فمن عليه رسول الله وأخذ عليه ألا يظهر أحداً.

رسول شقيّ ممن سالمه، وقوة الآثار هي من عليه رسول الله .

12. قال الرسول: "ألا آخذ لي من ابنة مروان"، فسمع قول رسول الله هذا عمير بن عدي الخطمي - وكان كفيفا- فلما أمسى من تلك الليلة سرى عليها في بيتها فقتلها، ثم أصبح مع رسول الله، فقال: "يا رسول الله، إني قتلتها"، فقال: "نصرت الله ورسوله يا عمير"، فقال: "هل عليّ شيء من شأنها يا رسول الله؟"، فقال: "لا ينتطح فيها عنزان".

شرح المحادثة وتحليلها:

كانت ابنة مروان هذه تأذي النبي وتحرض عليه وتقول الشعر. هذا لتصفية المحرضين على

الدولة الإسلامية.

الحدث التعبيري : آخذ له رسول الله من ابنة مروان

الحدث غير التعبيري : امر القتل لرسول الله من ابنة مروان

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : قتلها عمير بن عدي الخطمي

هذه الجملة جملة الأمر، لأن يجب رسول الله ولا يرضى ممن يؤذي النبي فقتلها عمير بن

عدي الخطمي.

13. قال رسول الله: من لي بهذا الخبيث-أبي عفيك الذي حرض على رسول الله-. ولما سمع سالم بن

عمير قول رسول الله هذا قال: "عليّ نذر أن أقتل أبا عفيك أو أموت دونه"، فنزل عليه فقتله.

شرح المحادثة وتحليلها:

أبو عفيك كان شيخاً كبيراً من بني عمرو بن عوف، وكان يهودياً، يحرض على رسول الله ويقول الشعر.

الحدث التعبيري : "من لي بهذا الخبيث"

الحدث غير التعبيري : لأمرالقتل لرسول الله من أبي أفيك

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : قتله سالم بن عمير

هذه الجملة جملة الأمر، لأن يجب رسول الله ولا يرضى ممن يؤذي النبي فقتل عمير بن عدي الخطمي أبا عفيك.

14. قام عبد الله بن أبي بن سلول -رأس المنافقين- إلى النبي حين أمكنه الله منهم فقال: "يا محمد

احسن في موالي"، فأعرض عنه ، فأدخل يده في جيب درع رسول الله، فقال له رسول الله:

"أرسلني"، وغضب رسول الله حتى رأوا لوجهه ظللاً، ثم قال: "ويحك أرسلني"، قال: "لا والله لا

أرسلك حتى تُحسنَ في موالي"، أربعمئة حاسر وثلاثمئة دارع قد منعوني من الأحمر والأسود تحصدهم

في غداة واحدة! إني والله امرؤ احشى الدوائر"، قال الرسول الله: "هم لك"، وخلى رسول الله

سبيلهم وأجلاهم عن المدينة على ألا يحملوا معهم إلا النساء والذواري، وبيقوا الأموال، وذهبوا إلى

أذرعات من بلاد الشام.

شرح المحادثة وتحليلها:

كان بنو قينقاع نقضوا ما بينهم وبين رسول الله من كتاب موادة الذي كتبه فور مجيئه إلى المدينة، وهم يعتدون على غمراًة مسلمة في السوق حتى قتلوا رجل مسلم. فسار رسول الله بجنده ولواؤه بيد حمزة بن عبد المطلب, وحاصرههم خمس عشرة ليلة من هلال ذي القعدة. فقذف الله في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكم الرسول. ثم قام عبد الله بن سلول-رأس المنافقين- إلى النبي حين أمكنه الله منهم.

الحدث التعبيري(1) : "احسن في موالِي"

الحدث غير التعبيري : طلب عبد الله بن أبي الرخصة إلى رسول الله لبني قينوقع

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية(directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : رسول الله معرض عنه

وغضب رسول الله حتى رأوا لوجهه ظللا فأعرض عنه، وهذه قوة الآثار من كلام ابن سلول.

الحدث التعبيري(2) : "لا والله لا أرسلك حتى تُحسِنَ في موالِي"

الحدث غير التعبيري : طلب عبد الله بن أبي الرخصة إلى رسول الله لبني قينوقع مرتا ثانية

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية(directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : إجلاء بني قينقاع من المدينة

أعطى الرسول الرخصة من حكم القتل إلى حكم إجلاءهم عن المدينة على ألا يحملوا معهم إلا النساء والذواري، وبيقوا الأموال ، هذه قوة الآثار من فعل ابن سلول.

15. قالوا: "يا رسول الله، استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقعد صلى الله عليك". فقال رسول الله: "ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل"، فخرج رسول الله في ألف من أصحابه.

شرح المحادثة وتحليلها:

إعداد الحرب، أراد الرسول بالبقاء بالمدينة. لكن رجال من المسلمين ممن أكرم الله بالشهادة يوم أحد وغيره يريدون أن يخرجون من المدينة. ثم وافق الرسول على الرأي الأصحابه. لكنهم يخافون أن يستكره الرسول الله على رأيهم.

الحدث التعبيري : "ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل"

الحدث غير التعبيري : إذا وضع القرار لا ينبغي أن لا يتقدم حتى النجاح

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التصريحية

(declarative)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : رسول الله خارج في ألف من أصحابه

يعتبر الرسول أنه وافق وثبت برأي أصحابه لحرب خارج المدينة. وقوة الآثار من هذا الواقع

هي خرج رسول الله في ألف من أصحابه.

16. فقول له: "يا رسول الله، إن رافعاً يجيد الرماية"، فأجازه ووافق على اشتراكه في الجهاد، فتقدم إليه

سمرة وقال: "يا رسول الله إن كان رافع رامياً فأنا أصرع رافعاً"، فأجازه رسول الله.

شرح المحادثة وتحليلها:

استعرض الرسول الله جيشه، فوجد فيه مجموعة من الأولاد الصغار. لقد كان من بين

الأطفال المندسين بين صفوف الجيش طفلان نابغان هما سمرة بن جندب ورافع بن خديج لم يبلغا

الخمس عشرة سنة من عمرهما. فأخرجهما رسول الله من بين صفوف الجيش وأمر بردهما إلى المدينة.

الحدث التعبيري (1) : إن رافعاً يجيد الرماية

الحدث غير التعبيري : له الكفاءة للقتال

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التصريحية

(declarative)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : جواز ووافق الرسول على اشتراكه في الجهاد

الحدث التعبيري (2) : "فأنا أصرع رافعاً"،

الحدث غير التعبيري : له الكفاءة للقتال

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التصريحية

(declarative)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : فأجازه رسول الله

ليريدنّ الطفلان ليجوز القتال فطلبوا ليجوز الإشتراك القتال بالكفائتهما، وقوة الآثار هي

أجازهما رسول الله

17. وقال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟" فقام إليه رجال، فأمسكه عنهم، حتى قام إليه أبو دُجانة

سماك بن خرشة فقال: "وما حقه يارسول الله؟"، قال: "أن تضرب به العدو حتى ينحني". قال:

"أنا آخده يا رسول الله بحقه"، فأعطاه إياه.

شرح المحادثة وتحليلها:

عبأ رسول الله جيشه واستعد للقتال ولبس درعين ظاهر بينهما ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير

وجعل يحرض الناس على القتال، فأخذ سيفاً صارماً فرفعه في الهواء...

الحدث التعبيري(1) : من يريد ذلك السيف

الحدث غير التعبيري : من شجاع ليفعل أمر الرسول

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية(directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الآثار : رجال قائم

قام إليه الرجال لأنهم شجاعة ليفعلوا حق السيف

الحدث التعبيري(2) : أبو دُجانة سماك بن خرشة يأخذ السيف بحقه

الحدث غير التعبيري : استعدّ أبو دُجانة سماك بن خرشة بحق السيف

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التصريحية

(declarative)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : فأعطاه إياه، أبا دجانا.

أيقن الرسول بكلام أبي دجانة فأعطاه إياه، وههي قوة الآثار

18. فقال رسول الله: "من رجل يشري لنا نفسه؟"، فقام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار،

فقاتلوا دون رسول الله رجلاً ثم رجلاً يقتلون دونه.

شرح المحادثة وتحليلها:

إن شردمة شددت الضغط على دفاع المسلمين محاولة اقتحام الشعب واستطاعت بعد

جهد اختراق دفاع المسلمين حول الشعب.

الحدث التعبيري : من رجل يشري لرسول الله نفسه

الحدث غير التعبيري : من شجاعة أن يحفظ الرسول الله من الأعداء

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار قاتلوا لحفظ الرسول حتى

قاتلون

يعتبر لحب الرسول، هم راضيون لتضحية أنفسهم كي سلم الرسول من الموت فالحرب. وقوة الآثار هي فقاتلوا دون رسول الله رجلاً ثم رجلاً يقتلون دونه.

19. قال الرسول: "أما من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع، أفي الأحياء هو أم في الاموات؟"، فقال محمد بن مسلمة الأنصاري: "أنا أنظر لك يا رسول الله ما فعل سعد". فنظر فوجده جريحاً في القتلى وبه رمق.

شرح المحادثة وتحليلها:

بعد انسحاب جنود المشركين من ساحة المعركة وتوجههم نحو مكة، خرج المسلمون يبحثون عن القتلى والمفقودين. وأفتقد سعد بن ربيع وحمزة بن عبد المطلب فلم يجدهما.

الحدث التعبيري : من رجل ينظر لرسول الله ما فعل سعد بن الربيع

الحدث غير التعبيري : من سيستعين الرسول الله لبيحث سعد بن الربيع

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : محمد بن مسلمة ناظر فوجده

تلك الجملة بمعنى الأمر لطاعة امر الرسول الله، فقوة الآثار هي فنظر محمد بن مسلمة

فوجده.

20. يقول أبو عزة: "يا رسول الله، اقلني"، فقال رسول الله: "والله لا تمسح عارضيك بمكة بعدها.

خدعت محمدًا مرتين، اضرب عنقه يا زبير!"، فضرب عنقه.

شرح المحادثة وتحليلها:

حينما كان رسول الله متوجهاً من حمراء الأسد إلى المدينة وجد أبا عزة. كان الرسول أسر

أبا عزة ببدر، ثم منَّ عليه بغير شيء.

الحدث التعبيري (1) : "اقلني"

الحدث غير التعبيري : خاف محمدًا

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : الرسول غاضب

الحدث التعبيري (2) : "اضرب عنقه يا زبير!"

الحدث غير التعبيري : لا عافية له مرة ثانية

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : زبير ضارب عنقه

21. قال أبو سفيان يوم أحد: "يا محمد موعدنا العام القابل"، فخرج رسول الله لذلك الموعد في شعبان

من السنة الرابعة للهجرة ونزل بدرًا.

شرح المحادثة وتحليلها:

أما سبب المباشرة لغزوة بدر الأخيرة فهو قول أبي سفيان يوم أحد.

الحدث التعبيري : الموعد للقتال العام القابل

الحدث غير التعبيري : الإدعاء للقتال العام القابل

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التصريحية

(declarative)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : رسول الله خارج في شعبان من السنة الرابعة للهجرة ونازل بدرًا

فخرج رسول الله لذلك الموعد في شعبان من السنة الرابعة للهجرة ونزل بدرًا، وهذه القوة

الآثار

22. فذهب نعيم إلى رسول الله وقال له: "إن الناس قد جمعوا لكم فاحشوهم"، ولكن رسول الله لم

يعبا بهذا الجمع بل زاده ذلك إيماناً بأن نصر الله آت لا محالة وقال: "حسبنا الله ونعم الوكيل"،

ولما رأى أبو سفيان ذلك، فأمر الناس أن يرجعون.

شرح المحادثة وتحليلها:

ولما رأى لأبو سفيان عزم رسول الله على لقائه، خافه. واستأجر أبو سفيان نعيم بن

مسعود الأشجاعي ليدخل رسول الله ويغريه بالرجوع.

الحدث التعبيري (1) : "فاخشوهم"

الحدث غير التعبيري : لا قتال

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : زاده ذلك إيماناً بأن نصر الله آت

الحدث التعبيري (2) : "حسبنا الله ونعم الوكيل"

الحدث غير التعبيري : يستعين الرسول الله بربه

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التعبيرية (expresive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : أبو سفيان خائف وأمر الناس أن يرجعون.

23. قال ثعلبة بن سعية إلى رسول الله: "يا رسول الله، قد اسلمت ربحانة"، فسر ذلك من أمرها.

شرح المحادثة وتحليلها:

وكان سول الله قد اصطفى لنفيه من نساءهم بني قريضة ربحانة بنت عمرو بن خنافة، فكانت عند رسول الله حتى توفي عنها وهي في ملكه. وقد كان رسول الله عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ولكن فقد أرادت في ملك الرسول، فتركها. وقد كانت حين سبها قد أصرت على اليهودية وأبت الإسلام فعزلها رسول الله وقد أهمه أمرها، فبينما هو مع أصحابه إذ وقع نعلين خلفه، فقال: "إن هذا لشعبة بن سعية ييشرنني بإسلام ربحنة. فجاءه..."

الحدث التعبيري : قد أسلمت ربحانة

الحدث غير التعبيري : كانت ربحنة مسلمة

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإخبارية (assertive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : رسول الله مسرور.

24. قال الرسول: "يا عائشة، إنه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتقي الله، وإن كنت قد قارفت

سوءاً مما يقول الناس فتوبي إلى الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده!" فوالله ما هو إلا أن قال لي

ذلك فقلص دمعي حتى ما احسى منه شيئاً.

شرح المحادثة وتحليلها:

هذه المحادثة بين الرسول الله وزوجته عائشة حينما حديث الإفك. و عائشة في بيت أبيها

أبي بكر.

الحدث التعبيري : فتوي إلى الله

الحدث غير التعبيري : كأن عائشة مخطئة

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : قلص دمع عائشة

25. قيل له: "يا رسول الله، ما بالوادي ماء نزل عليه؟"، فارج سهماً من كنانته فأطاه رجلاً من

أصحابه فنزل به في بئر من تلك الآبار فغرحه في جوفه، ففار الماء فيه، حتى أصبحت الإبل

والناس ترتوي منه وتتزود بالماء.

شرح المحادثة وتحليلها:

أعلن رسول الله أنه يريد أداء العمرة، وجمع الجموع وسار بهم إلى الحديبية. أعلن رسول الله

أنه يريد الخروج إلى مكة معتمراً ومعظماً الكعبة، لا يريد حرباً، ولا يحمل لذلك سلاحاً. واستنفر

العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعرب ليخرجوا معه، دون تميز بين مسلم ومشرك. وخرج

رسول الله بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من العرب. وساق معه الهدى، وأحرم

بالعمرة، ليأمن الناس من حربه. وهذه المحادثة حدثت في الحديبية.

الحدث التعبيري : "ما بالوادي ماء؟"

الحدث غير التعبيري : إذا كان الماء سينزل

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : فارح سهماً من كنانته فأطاه رجلاً من أصحابه

26. قالت: "بلغت من قومي ما لم يخف عليك، إن كان ملكاً استرحت منه، وإن كان نبياً فسيخبر"،

فتجاوز عنها رسول الله.

شرح المحادثة وتحليلها:

بعد غزوة خيبار ولما أطمأن الرسول الله، أهدت له زينب بنت الحارث، امرأة سلام بن

مشكم، شاة شوية. وقد سألت "أي عضو من الشاة أحب إلى الرسول الله؟"، فقيل لها: الذراع.

فأكثرت فيها من السم ثم سمت سائر الشاة، ثم جاءت بها. فلما وضعتها بين يدي رسول الله تناول

الذراع فلاك منها مضغة فلم يسغها، ومعه بشر بن البراء بن معرور، قد أخذ منها كما أخذ رسول

الله. فأما بشر فأساغها وأما رسول الله فلفظها ثم قال: "إن هذا العظم أخبرني أنه مسموم". ثم دعا

بها فاترفت...

الحدث التعبيري : "إن كان ملكاً استرحت منه، وإن كان نبياً فسيخبر"

الحدث غير التعبيري : أرادت أن تعرف علامة النبي

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإخبارية (assertive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : متجاوزاً من الرسول الله

27. فقال الرسول الله علي بن أبي طالب والزيير بن العوام: "أدركا المرأة، قد كتب معها حاطب بن أبي

بلتعة بكتاب إلى قريش تحضرهم ما أجمعنا له في أمرهم"، فخرجوا حتى أدركاها.

شرح المحادثة وتحليلها:

أمر رسول الله الناس بالتجهز للقتال دون أن يُعلم أحداً وجهته التي يقصد إليها. وفي اللحظة المناسبة أعلم رسول الله جنده أنه متوجه نحو مكة، قلعة الشرك والمشركين. وكان الحاطب بن أبي بلتعة في مكة أهل ومال كثير، فأحب أن يحتاط لهما. فكتب كتاباً إلى قريش، أراد حاطب بذلك أن يصانع قريشاً، حتى إذا ما كان النصر لرسول الله على المشركين فاز كرجل من المسلمين وسيعود إليه ماله. وإن كان النصر لقريش على رسول الله يكون له يد عند المشركين لعلها ينصفه في استرداد ماله. أخذت سارة الكتاب ووضعت بين طيات شعرها وصرفت عليه قرونها ثم خرجت من المدينة. وعلم الرسول بما صنع حاطب. فبعث علي بن أبي طالب والزيير بن العوام.

الحدث التعبيري : " أدركا المرأة "

الحدث غير التعبيري : أخذ الكتاب منها

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : هما خارجان حتى ادراكاً

28. قال الرسول الله: " ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنّ لا إله إلا الله؟"، قال: "بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك، والله لقد ظننت أن لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عني شيئاً بعد!"، قال: " ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أي رسول الله؟"، قال: " بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! أما هذه والله فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً!"، فقال له العباس: " ويحك! اسلم واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قبل أن تضرب عنقك"، فشهد شهادة الحقّ فأسلم.

شرح المحادثة وتحليلها:

جاء عباس بن عبد المطلب إلى رسول الله حين مسير نحو مكة، ومعه أبا سفيان الذي أجره عباس. فبات عنده. أن عباس حاور أبا سفيان أثناء الليل وأقنعه بضرورة الحل السلمي وتجنب إراقة الدماء. فلما أصبح أقبل رسول الله...

الحدث التعبيري : " اسلم واشهد "

الحدث غير التعبيري : سلامة النفس في الإسلام

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : أبو سفيان تكون مسلماً

29. قال لهم رسول الله: "ما تظنون أني فاعل بكم؟"، قالوا: -وقلوبهم ترتعش من الخوف، والظنون تذهب بهم أنه لن ينحو منهم أحد- "خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم"، قال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"، فقفزت قلوبهم فرحاً وأيقنوا أنهم كانوا مخطئين في عداوتهم لمحمد ودولتهم.

شرح المحادثة وتحليلها:

حينما فتح مكة، كان الرسول الله تصرف السياسي الحكيم. أن يمتص الحقد من قلوب أهل مكة، ويبرهن لهم أنهم كانوا مخطئين في عدوته. ولذلك، ما إن اجتمعوا أمامه يحملون قلوبهم بأديهم من الخوف حتى قال لهم رسول الله...

الحدث التعبيري : " خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم "

الحدث غير التعبيري : "عافني"

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة :التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : ذهاب وهم الطلقاء

30. حاول فضالة بن عمير الليثي قتل رسول الله وهو يطوف بالبيت فلما دنى منه قال رسول الله: "أفضالة؟"، قال: "نعم، فضالة يا رسول الله"، قال: "ماذا كنت تحدث به نفسك؟"، قال: "لا شيء، كنت أذكر الله"، فضحك رسول الله ثم قال: "استغفر الله"، ثم وضع يده على صدره

فسكن قلب فضالة ويقول: والله ما رفع يده عن صدري حتى كان ما من خلق الله شيء أحب إلي منه".

شرح المحادثة وتحليلها:

بعد فتح مكة، إزالة آثار الشرك كاملاً. فجعل رسول الله يحطم الأصنام ويقول: "جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً"¹⁶، حتى لم يبق منها صنم، ثم أمر أن يجمع وطاف بالبيت سبعة أشواط على راحلة يستلم الركن بمحجن في يده. حاول فضالة بن عمير الليثي قتل رسول الله وهو يطوف بالبيت.

الحدث التعبيري : " استغفر الله "

الحدث غير التعبيري : " طوب إلى الله "

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : الحب إلى الرسول الله

31. ورسول الله يقول حين رأى ما رأى من الناس: "أين أيها الناس؟"، فلم ير الناس يلبون على شيء،

فقال: "يا عباس، اصرح يا معشر الأنصار، يا معشر أصحاب السمرّة"¹⁷. فأجابوا: "لبيك،

لبيك!" حتى اجتمع إليه منهم مئة اقتحم بهم رسول الله جيش المشركين.

¹⁶ سورة الإسراء، الآية 17

¹⁷ السمرّة: الأحدثة في الليل. وبأصحاب السمرّة: يا من تسمرون بقراءة القرآن والصلاة.

شرح المحادثة وتحليلها:

مضغط الرسول الله حين غزوة حنين وجرى المسلمون ترك الرسول فدعى هم لتعود.

الحدث التعبيري : " يا معشر أصحاب السمرة "

الحدث غير التعبيري : "انصروا لي لحرهم"

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة :التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : مجيئة الأصحاب الرسول

32. قالت الشيماء بن ت الحارث بن عبد العزى: "يا محمد أنا أختك من الرضاعة"، فقال رسول الله:

"وما علامة ذلك؟"، قالت: عضبة عضتنيها في ظهري وأنا متوركتك"، فعرف رسول الله العلامة،

فبسط لها رداءه واجلسها عليه وخيرها بين الإقامة عند رسول الله وبين العودة إلى أهلها.

شرح المحادثة وتحليلها:

بعد غزوة حنين، كان الأسرى من الأعداء المسلمين، وكان من بينهم الشيماء بن ت

الحارث بن عبد العزى.

الحدث التعبيري : " أنا أختك من الرضاعة "

الحدث غير التعبيري : أرادت حسن الرسول

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة :التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : بسط رداء الرسول وجلوساً

33. قال رسول الله: أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلماً رددت عليه أهله وماله وأعطيته مئة من الإبل".

فأخبر مالك بذلك، فخرج سراً من الطائف فلحق برسول الله وأسلم.

شرح المحادثة وتحليلها:

فكر الرسول الله بأنه لو استطاع أن يجتذب قائد الجيش حنين- مالك بن عوف - إلى

صفه بأية وسيلة كانت لكان في ذلك كسب عظيم. فسأل وفد هوازن عن مالك بن عوف ما فعل؟

فقالوا: هو بالطائف مع ثقيف. ثم أخبر الرسول عن وعده إذا أتاه مسلماً.

الحدث التعبيري : " إن أتاني مسلماً "

الحدث غير التعبيري : أراد الرسول خضوع مالك

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التصريحية

(declarative)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : ملحقا برسول الله لإسلامه

34. قال سعد بن عبادة: "يا رسول الله إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما

صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب،

ولم بك في هذا الحي من الأنصار منها شيئاً!"، قال: "فأين أنت من ذلك يا سعد؟"، قال: "يا

رسول الله ما أنا إلا من قومي"، قال: "فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة!"، فخرج سعد فجمع الأنصار في تلك الحظيرة. فلما اجتمعوا له أتاه سعد فقال: "قد اجتمع لك هذا لبحي من الأنصار"، أتاهم رسول الله ثم قال: "يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم، وجمدة¹⁸ وجدتموها علي في أنفسكم! ألم آتاكم ضلالاً فهداكم الله، وعالة فأغناكم الله، وأعداء فالف الله بين قلوبكم!"، قالوا: بلى، والله ورسوله آمن¹⁹ وأفضل!"، ثم قال: "ألا تحيوني يا معشر الأنصار؟"، قالوا: "بماذا نجيبك يا رسول الله: لله ولرسوله المن والفضل!"، قال: "أما والله لو شئتم لقتلتم، فلصدقتم ولصدقتم: أتيناكم مكذباً فصدقناكم، ومخدولاً فنصرناكم، وطريداً فأويناكم، وعائلاً فأسيناكم. أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم لعاعة²⁰ من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم! ألا ترضون يا معشر الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار! اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الانصار، أبناء أبناء الأنصار"، فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: "رضينا برسول الله قسماً وحظاً".

شرح المحادثة وتحليلها:

اعتراض الأنصار على التوزيع بعد غزوة حنين. أعطى رسول الله قريشاً وقبائل العرب ما أعطى من تلك العطايا دون أن يعطي الأنصار منها شيئاً. غضب بعض الأنصار وكثر بينهم اللغظ حتى قال قائلهم: لقي -والله- رسول الله قومه! فدخل سعد بن عبادة على رسول الله.

الحدث التعبيري(1) : " فاجمع لي قومك "

¹⁸ الجدة: الغضب

¹⁹ أمن: أكثر منة، وهي النعمة

²⁰ اللعاعة، بالضم: البقية اليسيرة

الحدث غير التعبيري : أراد الرسول أن يتكلم معهم

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : خرجاً لجميع قومه

الحدث التعبيري(2) : " قد اجتمع لك "

الحدث غير التعبيري : قد انتظر الأنصار

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التصريحية

(declarative)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : مجيئة الرسول إلى الأنصار

الحدث التعبيري(3) : " اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الانصار، أبناء أبناء الأنصار "

الحدث غير التعبيري : رحم الرسول على الأنصار

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التعبيرية

(expressive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : بكياً ومرضياً من الأنصار على ما فعل الرسول

35. قال علي بن أبي طالب: "يا نبي الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني لأنك استثقتني، وتخففت مني"، فقال له رسول الله: "كذبوا، ولكني خلفتك لما تركت ورائي"، فرجع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى المدينة المنورة.

شرح المحادثة وتحليلها:

جهّز الرسول الله جيشاً لغزوة تبوك. ومن المؤمنين من تخلف عن رسول الله لمهمة أوكلها إليه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كعلي بن أبي طالب، حيث أوكل إليه رسول الله مهمة الإشراف على أسر وعائلات الذاهبين إلى الجهاد مع رسول الله. فأشاع المنافقون أن رسول الله ما أمر عليا بالتخلف في المدينة إلا تخلصاً منه. فلما سمع غلي ذلك أخذ سلاحه ولحق برسول الله وهو بالجرف.

الحدث التعبيري : "كذبوا"

الحدث غير التعبيري : لا تؤمن بكلام منافقين

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : علي بن أبي طالب رضي الله عنه راجع إلى المدينة

36. بعض الناس أتوا رسول الله وطلبوا منه أن يجهزهم للجهاد لأنهم لا يملكون ما يجهزون به أنفسهم،

فقال لهم رسول الله: "لا أجد ما أحملكم عليه"، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما

ينفقون. فلقى ابن يامين بن عمير بن كعب النظري أبا ليلي عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل، وهما يبكيان فقال: "ما يبكيكما؟"، قال: "جئنا رسول الله ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه"، فأعطاهما جملاً، وزودهما شيئاً من تمرٍ، فخرجا مع رسول الله.

شرح المحادثة وتحليلها:

وكان أن يتخلف من غزوة تبوك عن الجيش جماعة من أكثر النس إخلص وأعمهم إيماناً بالله ورسوله، لما هم فيه من الفقر وضيق الحال وهم البكاؤون.

الحدث التعبيري (1) : "لا أجد ما أحملكم عليه"

الحدث غير التعبيري : هم لا يستطيعون أن يذهبوا للجهاد

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإخبارية (assertive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : حازناً وبكياً عليهم

الحدث التعبيري (2) : "ليس عندنا ما نتقوى به على الخروج مع الرسول"

الحدث غير التعبيري : هم يحتاجون المال للجهاد

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإخبارية (assertive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : ابن يامين بن عمير عاطي لهم مالاً للجهاد

37. سأل عروة بن مسعود أن يرجع إلى قومه بالإسلام، فقال له رسول الله: "إنهم قاتلوك"، فقال

عروة: "يا رسول الله، لن يفعلوا فانا أحب إليهم من أبكارهم"، فأذن له رسول الله.

شرح المحادثة وتحليلها:

أن رسول الله لما فك الحصار عنهم اتبع أثره عروة بن مسعود الثقفي-وكان مطاعاً من

ثقيف- حتى أدركه قبل أن يصل إلى مدينة فاسلم. وسأله أن يرجع إلى قومه.

الحدث التعبيري : " لن يفعلوا فانا أحب إليهم من أبكارهم "

الحدث غير التعبيري : طلب الإذن إلى رسول الله

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإخبارية(assertive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : نبل الإذن من رسول الله

38. قال ضمام بن ثعلبة: "أيكم ابن عبد المطلب؟"، فقال رسول الله: "أنا ابن عبد المطلب"، قال:

"أحمد؟"، قال: "نعم"، قال: "يا تب بن عبد المطلب، إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة، فلا

تجدن في نفسك"، قال: "لا أجد في نفسي، فسل عما بدالك"، قال: "أنشدك الله إلهك وإله من

كان قبلك وإله من هو كائن بعدك، الله بعثك إلينا رسولاً؟"، قال: "اللهم نعم"، قال: "أنشدك

الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تأمرنا أن نعبده وحده لا نشرك

به شيئاً، وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون معه؟"، قال: "اللهم نعم"، قال: "أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعد الله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس؟"، قال: "اللهم نعم"... قال ضمّام: "فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وسأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه ثم لا أزيد و لا أنقص".

شرح المحادثة وتحليلها:

بعث بنو سعد بن بكر إلى رسول الله رجلاً منهم يقال له ضمّام بن ثعلبة، فقدم أصحابه فأقبل حتى وقف على رسول الله في أصحابه.

الحدث التعبيري : " اللهم نعم "

الحدث غير التعبيري : صدق الله على رسالته

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإخبارية (assertive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : ضمّام بن ثعلبة شاهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن

محمداً رسول الله

39. قال الجارود بن عمرو بن حنس: "يا محمد، إني قد كنت على ديني، وإني تارك ديني لدينك،

أفضمن لي ديني؟"، فقال رسول الله: "نعم أنا ضامن لك أن قد هداك الله إلى ما هو خير منه"،

فأسلم وأسلم أصحابه.

شرح المحادثة وتحليلها:

قدم على رسول الله الجارود بن عمرو بن حنيس أخو عبد القيس وكان نصرانياً، فلما انتهى

إلى رسول الله كلمه، فعرض عليه رسول الله الإسلام ودعاه إليه ورغبه فيه.

الحدث التعبيري : " أنا ضامن لك ..."

الحدث غير التعبيري : موعد الرسول الله على كلامه

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإلزامية

(commisive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : الجرود داخل الإسلام وأصحابه

40. قال عدي بن حاتم: قال الرسول: "إيه يا عدي بن حاتم، ألم تك ركوسية²¹؟"، قلت: بلى. قال:

"أولم تكن تسير في قومك بالمرباع؟"، قلت: بلى. قال: "فإن ذلك لم يكن يجلي في دينك"، قلت:

أجل والله. وعرفت أنه نبي مرسل يعلم ما يُجهل. ثم قال: "لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول

في هذا الدين ما ترى من حاجاتهم، فوالله ليوشكنّ المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من

يأخذه، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم، فوالله ليوشكنّ أن

تسمع بالمرأة حتى تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف. ولعلك إنما يمنعك

²¹ الركوسية: قوم لهم دين بين دين النصاري والصابئين

من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، وأيم الله ليوشكنَّ أن تسمع أن تسمع
بالقصور البيتض من أرض بابل قد فتحت عليهم". قال عدي: فأسلمت.

شرح المحادثة وتحليلها:

ما من رجل من العرب كان أشد كرهية لرسول الله حين سمع به من عدي بن حاتم، وذاك
لأنه إمرأً شريفاً ونصرانياً. على إرشاد أخته فلحق برسول الله ليعرف أنّ محمد نبي أو ملك.

الحدث التعبيري : " لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من
حاجاتهم، فوالله ليوشكنَّ المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه
..."

الحدث غير التعبيري : موعد الرسول الله على كلامه

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإلزامية

(commisive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : عدي بن حاتم داخل الإسلام

41. فلما دخلوا وفد كندة على رسول الله قال: "ألم تسلموا؟"، قالوا: "بلى"، قال: "فما بال هذا

الحرير في أعناقكم؟" فشقوه منها فألقوه.

شرح المحادثة وتحليلها:

قدم على رسول الله الأشعث بن قيس وفد كندة. فدخلوا على رسول الله مسجده وقد

رجلوا جملهم. وتكحلوا وعلبهم جيب الحبرة، قد كففوها بالحرير.

الحدث التعبيري: "فما بال هذا الحرير في أعناقكم؟"

الحدث غير التعبيري : ممنوع للمسلم ليلبس الحرير

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : تشويق الحرير

42. بعث رسول الله أبا مَوْيَهَبَةَ من جوف الليل فقال: "يا أبا مويهبة، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل

هذا البقيع، فانطلق معي"، فانطلق أبو مويهبة معه.

شرح المحادثة وتحليلها:

بينما كان الناس يتجهزون للسير مع أسامة بن زيد إلى جبهة القتال ضد الروم داهم رسول

الله المرض. وكان ذلك في اواخر شهر صفر أو في أول شهر ربيع الأول. فكان أول ما ابتدء به

من ذلك أنه خرج إلى بقيع الغرقد في جوف الليل فاستغفر لأهلها ثم رجع إلى أهله، فلما أصبح

ابتدء بوجعه من يومه ذلك.

الحدث التعبيري: " فانطلق معي "

الحدث غير التعبيري : طلبه أن يشارك الرسول

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : أبو مويهبة منطلق مع الرسول

43. قال الرسول: "إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله"،

ففهمها أبو بكر وعرف أن نفسه يرسد، فبكى.

شرح المحادثة وتحليلها:

خرج الرسول الله إلى الناس عاصباً رأسه لأنه صداع حتى جلس على المنبر. ثم كان أول ما

تكلم به أنه صلى على أصحاب أحد واستغفر لهم فأكثر الصلاة عليهم ثم قال بقول ذلك.

الحدث التعبيري : "إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند

الله"

الحدث غير التعبيري : أراد الرسول أن يلقي ربه

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : الإخبارية (assertive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : أبو بكر فاهم وباكي

44. قال الرسول الله: "أيها الناس، انفذوا بعث أسامة، فلعمري لئن قلت في إمارته لقد قلت في إمارة

أبيهمن قبله، وإنه لخليق للإمارة وإن كان أبوه لخليقاً لها"، فأسرع الناس في تجهيز أنفسهم للقتال

عندما سمعوا ما سمعوه من رسول الله.

شرح المحادثة وتحليلها:

الحدث التعبيري: " انفذوا بعث أسامة "

الحدث غير التعبيري : أراد الرسول الناس ليطيع إمارة أسامة بن زيد ولو عمره شاب.

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : مباشرة

قوة الأثر : إسراع الناس في تجهيز أنفسهم للقتال

45. تقدم منه بلال رضي الله عنه وقال: "يا رسول الله الصلاة"، فقال: "مروا من يصلي بالناس" فخرج

بلال فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائباً، فقال بلال: قم يا عمر فصلّ بالناس"، فلما مبر

سمع رسول الله صوته فقال الرسول: "فأين أبو بكر؟ يأبي الله ذلك والمسلمون، يأبي الله ذلك

والمسلمون!" وجعل أبو بكر يؤم الناس في صلواتهم ما ذلك الحين.

شرح المحادثة وتحليلها:

حان وقت الصلاة ورسول الله في فراشع لا تقوى على النهوض ليؤم الناس في صلواتهم.

الحدث التعبيري : " فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك
والمسلمون! "

الحدث غير التعبيري : أراد الرسول أبا بكر كالإمام الصلاة

نوع الحدث غير التعبيري : من ناحية الوظيفة : التوجيهية (directive)

من ناحية الشكل : غير مباشرة

قوة الأثر : أبو بكر كالإمام الصلاة ما ذلك الحين

الباب الرابع

الإختتام

أ- الخلاصة

بناء على تحليل في الباب السابق، تتخلص الباحثة كما يلي بإجابة على أسئلة البحث في الباب

الأول. كانت المحادثات النبوية المشتملة على قوة الآثار في كتاب "قراءة سياسية للسيرة النبوية" للدكتور

محمد رؤاس قلعه جي خمسة وأربعين المحادثات النبوية، وهي:

رقم	موقع المحادثات التي لها قوة الآثار / صفحة	قوة الآثار
	(1)	(2)
1.	في المدينة (الباب الرابع، ص. 111)	تكون أصحاب الرسول أخوين
2.	في المدينة (الباب الخامس، ص. 121)	كان عمر متّخذ في كل بلد قوة احتياطية من الخيل
3.	في المدينة (الباب الخامس، ص. 127)	مقدم سعد وعتبة، فأفداهما رسول الله منهم.
4.	في المدينة حين سيبدأ الغزوة بدر	1. قول سعد أنه أدرك بإرادة

الرسول الله من الأنصار. 2. رسول الله مسرور يقول سعد، ونشطه ذلك	(الباب الخامس، ص. 129)	
نيل الأخبار من الشيخ	في المكان قريب مكة (الباب الخامس، ص. 130)	5.
رسول الله مسرور بالرأي الحباب، فناهض ومن معه من الناس، والسير حتى أقرب ماء	في المكان قريب بدر (الباب الخامس، ص. 132)	6.
رسول الله باكي وإشفاق أبي بكر	في بدر حين سيبدأ الغزوة (الباب الخامس، ص. 134)	7.
قادف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل حتى قُتل	حينما الغزوة بدر (الباب الخامس، ص. 135)	8.
رسول الله متبسّم	في المدينة حين راجع من بدر (الباب الخامس، ص. 136)	9.
مرّد على زينب بنت رسول الله	في المدينة بعد الغزوة بدر (الباب الخامس، ص. 137)	10.

11.	في المدينة بعد الغزوة بدر (الباب الخامس، ص. 138)	فمن عليه رسول الله وأخذ عليه ألا يظاھر أحداً.
12.	في المدينة (الباب الخامس، ص. 138)	قتلھا عمير بن عدي الخطمي
13.	في المدينة (الباب الخامس، ص. 139)	قتله سالم بن عمير
14.	في المدينة مع ابن سلول (الباب الخامس، ص. 141)	1. رسول الله معرض عنه 2. إجلاء بني قينقاع من المدينة
15.	في المدينة سيبدأ الغزوة في أحد (الباب الخامس، ص. 150)	رسول الله خارج في ألف من أصحابه
16.	حين يهيء الرسول جيوش المسلمين لغزوة أحد (الباب الخامس، ص. 150)	1. جواز ووافق الرسول على اشتراقه في الجهاد 2. فأجازه رسول الله
17.	في يوم أحد (الباب الخامس، ص. 153)	1. رجال قائم 2. فأعطاه إياه، أبا دجانا
18.	في ساحة الغزوة أحد (الباب الخامس، ص. 155)	زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار قائمون لحفظ الرسول حتى

قاتلون		
محمد بن مسلمة ناظر فوجده	بعد الغزوة أحد	19.
	(الباب الخامس، ص. 157)	
1. الرسول غاضب	في المدينة بعد رجوع من أحد	20.
2. زبير ضارب عنقه	(الباب الخامس، ص. 161)	
رسول الله خارج في شعبان من السنة	في انتهائي الغزوة أحد	21.
الرابعة للهجرة ونازل بدرأ	(الباب الخامس، ص. 174)	
1. زاده ذلك إيماناً بأن نصر الله	حين ينتظر أبا سفيان يبدر في	22.
آت	شعبان من السنة الرابعة للهجرة	
2. أبو سفيان خائف وأمر	(الباب الخامس، ص. 174)	
الناس أن يرجعون		
رسول الله مسرور	في المدينة	23.
	(الباب الخامس، ص. 190)	
قلص دمع عائشة	في بيت أبي بكر حين حديث	24.
	الإفك	
	(الباب الخامس، ص. 207)	
فارج سهماً من كنانته فأطاه رجلاً من	حين السير إلى الحديبية	25.

أصحابه	(الباب الخامس، ص. 216)	
متجاوزاً من الرسول الله	بعد الغزوة خيبر (الباب الخامس، ص. 225)	26.
هما خارجان حتى ادراكاً	في المدينة حين سوف يقوم بفتح مكة (الباب الخامس، ص. 241)	27.
أبو سفياناً تكون مسلماً	في المكان قريب مكة (الباب الخامس، ص. 245)	28.
ذهاب وهم الطلقاء	بعد فتح مكة (الباب الخامس، ص. 245)	29.
الحب إلى الرسول الله	بعد فتح مكة (الباب الخامس، ص. 248)	30.
مجيئة الأصحاب الرسول	حين الغزوة حنين (الباب الخامس، ص. 254)	31.
بسط رداء الرسول وجلوساً	بعد الغزوة حنين (الباب الخامس، ص. 255)	32.
ملحقاً برسول الله لإسلامه	بعد الغزوة حنين	33.

	(الباب الخامس، ص. 258)	
1. خرجاً لجميع قومه 2. مجيئة الرسول إلى الأنصار 3. بكيًا ومرضيًا من الأنصار على ما فعل الرسول	بعد انقسام الفيء (الباب الخامس، ص. 261- 260)	34.
علي بن أبي طالب رضي الله عنه راجع إلى المدينة	قبل ذهاب لغزوة تابوك (الباب الخامس، ص. 268)	35.
1. حازناً وبكيًا عليهم 2. ابن يامين بن عمير عاطي لهم مالاً للجهاد	حين يجهز الجيش لغزوة تابوك (الباب الخامس، ص. 268)	36.
نبل الإذن من رسول الله	بعد إسلام عروة بن مسعود (الباب الخامس، ص. 274)	37.
ضمّام بن ثعلبة شاهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله	حين إسلام وفد بني سعد بن بكر، ضمّام بن ثعلبة (الباب السادس، ص. 289)	38.
الجرود داخل الإسلام وأصحابه	حين إسلام جارود بن عمرو بن	39.

	حنس وأصحابه (الباب السادس، ص. 289)	
عدي بن حاطم داخل الإسلام	40. حين إسلام عدي بن حاطم (الباب السادس، ص. 293)	
تشقيق الحرير	41. بعد إسلام وفد كندة (الباب السادس، ص. 294)	
أبو مويهبة منطلق مع الرسول	42. في جوف الليل مع لأبي مويهبة (الباب السابع، ص. 309)	
أبو بكر فاهم وباكي	43. في المدينة قبل وفاته (الباب السابع، ص. 310)	
إسراع الناس في تجهيز أنفسهم للقتال	44. في المدينة واشتد برسول الله وجعه. (لباب السابع، ص. 310)	
أبو بكر كالإمام الصلاة ما ذلك الحين	45. حين رسول الله مريض قبل وفاته (الباب السابع، ص. 311)	

بعد أن نالت الباحثة نتيجة لهذا البحث الجامعي، تقدم الباحثة الإقتراحات كما يلي:

- 1- لجميع الطلاب و الطالبات في شعبة اللغة العربية ليهتموا بعلوم اللغة خاصة في علوم التداولية، لأن مازالت قلّة البحث في هذا المجال اليوم. فينبغي علينا أن نفهمه جيدا و نرقيه ترقية عالية كموضوع من مواضع علم اللغة.
- 2- توجد في "قراءة سياسية للسيرة النبوية" عدد من قوة الآثار، فربما يمكن للباحث الآتى يستطيع أن يبحث من الناحية الأخرى في دراسة الدلالة.
- 3- أن يبحث الباحث الآتى عن التداولية خاصة في مجال قوة الآثار أشمل و أكمل بحثا، فيمكن الباحث بعدي أن يبحث مظاهر اللغة الأخر.
- 4- وكذلك لا يقتصر البحث في النظرية الأحداث الكلامية فحسب بل من الناحية التداولية الأخرى، مثل بحث عن الإلتزامات و الإشارات و الافتراض السابق و غيرها.

قائمة المراجع

- أحمد عثمان، عبد الرحمن. 1995. *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية*. خرطوم: دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر.
- الزليطني، محمد. 2007. *المقاربة التداولية (قضية لغوية)*. السعودية: جامعة الملك سعود.
- قلعه جي، محمد رؤس. 1997. *قراءة سياسية للسيرة النبوية*. بيروت: دار النفائس.
- القرآن الكريم. 2005. *جاكرتا: الجمنة العالي*.
- ميسون، باسل حاتم وإيلن. 1995. *الخطاب والمترجم*. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.
- نحلة، محمود أحمد. 2002. *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- السيد، صبري إبراهيم. 1995. *علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياها*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- عياد، محمود. *علم اللغة الإجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب
- Arikunto, Suharsimi. 1998. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: RinekaCipta
- Chaer, Abdul dan Leoni Agustina. 2004. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. Jakarta: Rineka Cipta
- Depdikbud. 1989. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka
- Harimurti, Kridalaksana. 1998. *Kamus Linguistik*. Jakarta: Gramedia
- Ibrahim , Abd.Syukur. 1993. *Kajian Tindak Tutur*. Surabaya: Usaha Nasional
- Leech , Geoffrey. 1993. *Prinsip-Prinsip Pragmatik*. Jakarta: UI Press
- Maleong, Lexy J. 2000. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya
- P. W. J. Nababan. 1987. *Ilmu Pragmatik: Teori dan Penerapannya*. Jakarta: P2LPTK
- Sudaryat, Yayat. 2009. *Makna dalam Wacana*. Bandung: Yrama Widya
- Suyono. 1996. *Pragmatik: Dasar-Dasar dan Pengajaran*, Malang: YA3

Verschueren, J. 1999. *Understanding Pragmatics*. London: Arnold

Wijana, I Dewa Putu. 1996. *Dasar-Dasar Pragmatik*. Yogyakarta: Andi Offset

Wijana, I Dewa Putu. 2009. *Analisis Wacana Pragmatik*. Surakarta: Yuma Pustaka

<http://www.dr.nadiaramadan.9f.com/book.doawndownloadattach.html>

الدكتور نادية رمضان النمر، التداولية وعناصر المقدرّة الإتصالية

<http://www.annaba23.com/book/downloadattach-32.html>

عادل الثامري، التداولية واللسانيات

<http://www.faculty.ksu.edu.sa.com/html>

دون الإسم، البراغماتية

<http://www.majlis.alika.netshowthread.php.htm>

محمد بن إبراهيم بن عبد الله الريحان، حمل موسوعة فقه عمر بن الخطاب للدكتور محمد رواس قلعه جي

<http://www.blogjoompres.com>, Imron Rosidi. *Klasifikasi Tindak Tutur*. 2011

قائمة المراجع

- أحمد عثمان، عبد الرحمن. 1995. *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية*. خرطوم: دار جامعة أفريقيا العلمية للنشر.
- الزليطني، محمد. 2007. *المقاربة التداولية (قضية لغوية)*. السعودية: جامعة الملك سعود.
- قلعه جي، محمد رؤس. 1997. *قراءة سياسية للسيرة النبوية*. بيروت: دار النفائس.
- القرآن الكريم. 2005. *جاكرتا: الجمنة العالي*.
- ميسون، باسل حاتم وإيلن. 1995. *الخطاب والمترجم*. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.
- نحلة، محمود أحمد. 2002. *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- السيد، صبري إبراهيم. 1995. *علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- عياد، محمود. *علم اللغة الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب
- Arikunto, Suharsimi. 1998. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: RinekaCipta
- Chaer, Abdul dan Leoni Agustina. 2004. *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*. Jakarta: Rineka Cipta
- Depdikbud. 1989. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka
- Harimurti, Kridalaksana. 1998. *Kamus Linguistik*. Jakarta: Gramedia
- Ibrahim, Abd.Syukur. 1993. *Kajian Tindak Tutur*. Surabaya: Usaha Nasional
- Leech, Geoffrey. 1993. *Prinsip-Prinsip Pragmatik*. Jakarta: UI Press

- Maleong, Lexy J. 2000. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya
- P. W. J. Nababan. 1987. *Ilmu Pragmatik: Teori dan Penerapannya*. Jakarta: P2LPTK
- Sudaryat, Yayat. 2009. *Makna dalam Wacana*. Bandung: Yrama Widya
- Suyono. 1996. *Pragmatik: Dasar-Dasar dan Pengajaran*, Malang: YA3
- Verschueren, J. 1999. *Understanding Pragmatics*. London: Arnold
- Wijana, I Dewa Putu. 1996. *Dasar-Dasar Pragmatik*. Yogyakarta: Andi Offset
- Wijana, I Dewa Putu. 2009. *Analisis Wacana Pragmatik*. Surakarta: Yuma Pustaka
- <http://www.dr.nadiaramadan.9f.com/book.doownloadattach.html>
- الدكتور نادية رمضان النمر، التداولية وعناصر المقدرة الإتصالية
- <http://www.annaba23.com/book/downloadattach-32.html>
- عادل الثامري، التداولية واللسانيات
- <http://www.faculty.ksu.edu.sa.com/html>
- دون الإسم، البراغمتية
- <http://www.majlis.alika.netshowthread.php.htm>
- محمد بن إبراهيم بن عبد الله الريحان، حمل موسوعة فقه عمر بن الخطاب للدكتور محمد رواس
- قلعه جي
- <http://www.blogjompres.com>, Imron Rosidi. *Klasifikasi Tindak Tutur*. 2011